العقائد والمسائل

عربی

رتبه

الاستاذ المفتی محمد عبد القیوم القادری الهزاروی

مکتبہ تنظیم المدارس لاہور

رتبه

الاستاذ المفتی محمد عبد القیوم القادری الهزاروی

مکتبہ تنظیم المدارس لاہور (پاکستان)

اسم الكتاب	....	العقائد والمسائل
المرتب	....	المفتی محمد عبدالقیوم القادری الهزاروی
عدد الصفحات	....	١١١
كمبوزنك	....	النظامية كمبوزنك سنتر
		داخل بوابه لوهاری ،لاهور
الطبعة الاولى	....	١٤١٧الهجرية
الثمن	....	
ناشر	....	مكتبة تنظيم المدارس جامعة نظامية رضوية
		داخل بوابة لوهاری ، لاهور ،باكستان

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

فهرس الكتاب

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العرش العظيم ، والصلوة والسلام على النبى الحبيب الأمين ، وسيد الأولين والآخرين ، وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ـ

اما بعد ! فان شرح العقائد للامام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى رحمة الله تعالى عليه كتاب مشتهر فى الشرق والغرب، متداول بين العلماء الأعلام ، وجرت دراسته فى المدارس الدينية منذ مائة سنين الى الآن ، علق عليه كثير من اجلة العلماء مثل الفاضل العلامة شمس الدين الخيالى ، والفاضل العصام الشيخ رمضان آفندى ، والفاضل العلامة عبدالعزيز فرهاروى وغيرهم رحمهم الله تعالى ـ

قد الف هذا الشرح قبل سبع مائة سنة ، وتعرض المصنف والشارح بمسائل اعتقادية وقع النزاع فيها بين أهل السنة والجماعة وغيرهم من الفلاسفة، والمعتزلة ، والروافض ، والكرامية ، والمرجئة ـ ثم حدثت مايقارب مائة سنة والنصف فرق واختلافات اعتقادية وعملية كثر الكلام فيها ، لابد للمتعلم أن يطلع عليها ويتعلم على أدلة أهل السنة والجماعة على تلك المسائل ـ

والمختصر المسمى بالعقائد للامام الهمام ، قدوة علماء الاسلام ، نجم الملة والدين عمر النسفى رحمه الله تعالى (م ٥٣٧/) حاو على عقائد أهل

السنة والجماعة ، ومقبول عند علماء الاسلام منذ تسعمائة سنة،ثم وصلت بأيدينا رسالة وجيزة مسماةب"مسائل كثرحولها النقاش والجدل " لفضيلة الشيخ السيد زين آل سميط حفظه الله تعالى ، وهى مع وجازتها نافعة جدا ، و محتوية على أسئلة وأجوبة وأدلة من الكتاب والسنة ، اهتم بطبعها ونشرها فضيلة العالم الربانى السيد يوسف السيد هاشم الرفاعى أطال الله تعالى بقائه من أبرز علماء الكويت و مشائخها ، وفى آخر هذه الرسالة فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ فاحتجنا الى أن نردفها بفضائل الصحابة رضى الله عنهم

ومع ذلك كانت الحاجة ماسة الى بيان العقائد التى كثر الشغب حولها من بعض الناس مثل أن نبينا ومولانا محمدا ﷺ جامع بين البشرية والنورية ، وله اختيارات مفوضة من اللّٰه تعالى و روحانيته حاضرة فى كل مكان وله علوم تتعلق بالمغيبات التى أكرمه اللّٰه تعالى بها ، وهكذا استحباب تقبيل الابهامين عند سماع اسمه ﷺ فى الاذان والاقامة، والدعاء بعد صلاة الجنازة والأذان على القبربعدالدفن ـ قرأة سورة الفاتحة والاخلاص وغيرهما من القرآن على الطعام الحاضر ـ

فلهذا توجه فضيلة الشيخ المفتى محمد عبدالقيوم القادرى رئيس الجامعة النظامية الرضوية ،بلاهور / شيخوفوره ،والأمين العام لتنظيم المدارس (أهل السنة) باكستان الى اعداد مجموعة ـ

فوضع أولا ـ المختصر المسمى بالعقائد النسفية

ثانيا ـ مسائل كثر حولها النقاش والجدل وضم اليها فضائل الصحابة

بمناسبة فضائل أهل البيت رضى الله عنهم ـ

ثالثا ـ المسائل الخلافية الدائرة على ألسنة فى شبه القارة الباكستانية والهندية وأردفها بحكم شاتم الرسول ﷺ على مابينه الامام القاضى عياض اليحصبى المالكى رحمه الله تعالى ـ

وقام بتخريج الآيات القرآنيةوالأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام للرسالة المسماة ب " مسائل كثر حولها النقاش والجد ل " أخونا الفاضل البحاثة فضيلة الشيخ محمدعباس رضوى عافاه اللّٰه تعالى و رعاه ، وخرج باقى النصوص أخونا الفاضل المحقق محمد نذير سعيدى أكرمه اللّٰه تعالى واعانه ،وهكذا جاء ت هذه المجموعة حاوية على فوائد جليلية ، وعوائد مهمة للطلاب والطالبات وعامة المسلمين ،وهذا أدل دليل على ان اعضاء تنظيم المدارس (أهل السنة)باكستان لم يهملوا قضايا الظروف الحديثة فى نصاب المدارس الاسلامية ولايزالون يجددون النظر فى تحسين نصابهم تتميما للفائدة ، ان شاء اللّٰه تعالى ـ

كتبه محمد عبدالحكيم شرف القادرى

(٢٧ ربيع الثانى ١٤١٨ھ) جامعة نظامية رضوية ، لاهور

بسم اللهالرحمن الرحيم

الرسالة ، العقائد النسفية

قال أهل الحق ، حقائق الأشياء ثابتة ،والعلم بها متحقق ، خلافا للسوفسطائية، وأسباب العلم للخلق ثلثة ، الحواس السليمة والخبر الصادق ،والعقل ، فالحواس خمس ، السمع ،والبصر ،والشم ، والذوق ، واللمس ، وبكل حاسة منها توقف على ما وضعت هى له ، والخبر الصادق على نوعين:

أحدهما......الخبر المتواتر ، وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطوئهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الأزمنة الماضية ،والبلدان النائية۔

النوع الثانى ......خبر الرسول ﷺ المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالى ، والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات

وأما العقل ......فهو سبب للعلم أيضا ،وماثبت منه بالبداهةفهو ضرورى كالعلم بأن كل الشئى أعظم من جزئه ،وما ثبت منه بالاستدلال فهو كسبى ۔

والالهام...... ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئى عند أهل الحق ۔

والعالَم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض، فالأعيان مايكون له قيام بذاته وهو أما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذى لايتجزى ،والعرض ما لايقوم بذاته ، ويحدث فى الأجسام والجواهر ، كالألوان ،والأكوان ، والطعوم ، والروائح ، ..

والمحدث للعالم...... هو الله الواحد ،القديم ، القادر ،الحى، العليم ،السميع ،

البصير ، الشائى ، المريد ، ليس بعرض ولاجسم ،ولاجوهر ، ولامصور ، ولامحدود ،ولا معدود ، ولا متبعض ، ولا متجز ، ولا متركب ، ولا متناه ، ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية، ولا يتمكن فى مكان، ولا يجرى عليه زمان،ولا يشبهه شئى،ولا يخرج عن علمه وقدرته شئى ، وله صفات أزلية قائمة بذاته ،وهى لاهو ولا غير ه وهى العلم ، والقدرة ، والحيوة ، والسمع ،والبصر ، والارادة ،والمشية،والفعل، والتخليق ،والترزيق ،والكلام ،وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلية ، ليس من جنس الحروف والأصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة ، والله تعالى متكلم بها ،آمر و ناه ومخبر ۔

والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ،وهو مكتوب فى مصاحفنا ،محفوظ فى قلوبنا ،مقروء بألسنتنا ،مسموع بأذاننا غير حال فيها ۔

والتكوين صفة اللهتعالى أزلية،وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده، وهو غير المكون عندنا ،والأرادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته،

ورؤية الله تعالى جائزة فى العقل ، واجبة بالنقل، ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين اللهتعالى فى دارالآخرة ، فيرى لا فى مكان ، ولا على جهة من مقابلة،أو اتصال شعاع ، أو ثبوت مسافة بين الرائى و بين اللهتعالى ، والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان ، والطاعة والعصيان ،وهى كلها بارادته ومشيته وحكمه و قضيته وتقديره ۔

وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ، ويعاقبون عليها ، والحسن منها برضاء الله ، والقبيح منها ليس برضائه، والاستطاعةمع الفعل وهى حقيقة القدرةالتى

يكون بها الفعل ، ويقع هذا الاسم على سلامة الأسباب والآلات والجوارح ،وصحة التكليف تعتمد على هذه الاستطاعة ولايكلف العبد بما ليس فى وسعه وما يوجد من الألم فى المضروب عقيب ضرب انسان ، والانكسار فى الزجاج عقيب كسر انسان ، وما اشبهه كالموت عقيب القتل ، كل ذلك مخلوق الله لا صنع للعبد فى تخليقه والمقتول ميت بأجله ،والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى، والأجل واحد ، والحرام رزق ، و كل يستوفى رزق نفسه حلالا كان او حراما ، ولا يتصور ان لايأكل انسان رزقه،أو ياكل غيره رزقه ، والله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ،وما هو الأصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى ، وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة فى القبروسوال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق ، والوزن حق ، والكتاب حق ،والسوال حق ، والحوض حق ،والصراط حق ،والجنة حق ، والنار حق ، وهما مخلوقتان، موجودتان ،باقيتان،لاتفنيان ، ولا يفنى أهلهما ـ

والكبيرةلاتُخرج العبد المؤمن من الايمان ، ولا تُدخله فى الكفر ، والله تعالى لايغفرأن يشر ك به ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، من الصغائر والكبائر ،ويجوز العقاب على الصغيرة، والعفو عن الكبيرة اذا لم تكن عن الاستحلال ، والاستحلا ل كفر ،والشفاعة ثابتة للرسول ﷺوالأخيار فى حق أهل الكبائر واهل الكبائر من المومنين لايخلدون فى النار ـ

والايمان هو التصديق بما جاء به من عند الله والاقرار به،فاما الأعمال فهى تتزايد فى نفسها ، والايمان لايزيد ولا ينقص ، والايمان والاسلام واحد ،

واذا وجد من العبد التصديق والاقرار ، صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ،ولاينبغى أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله ـ

والسعيد قد يشقى ، والشقى قد يسعد ، والتغير يكون على السعادة ، والشقاوة دون الاسعاد والأشقاء ، وهما من صفات الله ، ولا تغير على الله ولا على صفاته ...... وفى ارسال الرسل حكمة، وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين، ومنذرين ومبينين للناس فيما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا ، وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات،واول الأنبياء عليهم السلام آدم عليه السلام ، وآخرهم سيدنا محمد ﷺـوقد روى بيان عددهم فى بعض الأحاديث ، والاولى أن لايقتصر على عدد فى التسمية و قد قال الله تعالى "منهم من قصصنا عليك ، ومنهم من لم نقصص عليك " ولايومن فى ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس منهم، أو يخرج منهم من هو فيهم، وكلهم كانوا مخبرين،مبلّغين عن الله تعالى صادقين ناصحين ـ

وأفضل الأنبياء عليهم السلام سيدنا محمدﷺ ، والملٰئكة عبادالله العاملون بأمره ، ولايوصفون بذكورة ولا أنوثة ،ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه ، وبين فيها أمره ونهيه و وعده ،والمعراج لرسول الله تعالى عليه السلام فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق ـ

و كرامات الأولياء حق ،فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى ، من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة ، وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة ،والمشى على الماء ،والطيران فى الهواء ،و كلام الجماد والعجماء أو غير

ذلك من الأشياء ،ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لأنه يظهر بها أنه ولى ، ولن يكون وليا الا و أن يكون محقا فى ديانته ،وديانته الاقرار برسالة رسوله ـ

وأفضل البشر بعد نبينا عليه السلام أبوبكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ،ثم عثمان ذوالنورين ، ثم على رضى اللّٰهتعالى عنهم ،وخلافتهم على هذا الترتيب أيضا ، والخلافة ثلثون سنة ثم بعد ها ملك وامارة ،والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ أحكامهم ، واقامة حدودهم ،وسد ثغورهم ، وتجهيز جيوشهم ، وأخذ صدقاتهم ،وقهر المتغلبة والمتلصصة ، وقطاع الطريق ،واقامة الجمع والأعياد ، وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ، وقبول الشهادة القائمة على الحقوق ،وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ،ثم ينبغى أن يكون الامام ظاهرا لامختفيا ،ولا منتظرا ،ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ، ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى اللّٰهتعالى عنه۔

ولايشترط فى الامام أن يكون معصوما ،ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ، ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة ، سائسا قادرا على تنفيذ الأحكام وحفظ حدود دارالاسلام ، وانصاف المظلوم من الظالم ، ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ، وتجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر ،ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ، ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبى ﷺ ـ

ونرى المسح على الخفين فى السفر والحضر ، ولانحرم نبيذ التمر ،

ولايبلغ ولى درجة الأنبياء عليهم السلام ،ولايصل العبد الى حيث يسقط عنه الأمر والنهى ، والنصوص تحمل على ظواهرها ، والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الخاد بكفر ، و ردالنصوص كفر ،واستحلال المعصية كفر ،والاستهانةبها كفر ،والاستهزاء على الشريعة كفر ،واليأس من اللّٰه كفر ،والامن من اللّٰه كفر ، وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر ، والمعدوم ليس بشىء وفى دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع لهم ، واللّٰه تعالى يجيب الدعوات و يقضى الحاجات۔

وما أخبر به النبى ﷺ من أشراط الساعة من خروج الدجال ، ودآبة الأرض ،ويأجوج ومأجوج ،ونزول عيسى عليه السلام من السماء ، وطلوع الشمس من مغربها فهو حق ـ

والمجتهد قد يخطى وقد يصيب ،ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ،ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر ،وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة ـ

انتهت الرسالة ، العقائد ، للشيخ عمر النسفى رحمه اللّٰهتعالى عليه

☆☆☆☆☆☆

مسائل كثر حولها النقاش و الجدل

تأليف

الشيخ السيد زين آل سميط

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الهادى الدليل ، ونسأله الهداية إلى سوآء السبيل ، والحماية من الضلال والتضليل ، وأن يصلى ويسلم على سيدنا ورسولنا محمدنِ الداعى إلى كل خلق جميل ، ومقصد نبيل ، وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان بالغدو والأصيل .

وبعد !

فهذه رسالة مختصرة وأجوبة مسطرة تتعلق بعقيدة الفرقة الناجين أ هل السنة والجماعة الذين هم السواد الأعظم من المسلمين ، وضعتها على صورة السؤال والجواب ليسهل درسها على الطلاب المبتدئين، وطلاب الحق السائلينو الله تعالى هو الهادى إلى سواء السبيل.

فصل فى التوسل

☆ ماحكم التوسل بالأنبياء والأولياء ؟

(ج) حكم التوسل والاستغاثة والاستعانة بهم فى قضاء الحوائج الدنيوية والأخروية جائز شرعا بإجماع أهل السنة والجماعة ، وهم السواد الاعظم - والجمهور من المسلمين ، وإجماعهم حجة ؛ لعصمتهم من الخطإ ، فقد أخرج أ- مد والطبرانى عن النبى ﷺ قال : سألت ربى أن لا تجتمع أمتى على

ضلالة فأعطانيها (١)

وروى الحاكم عن ابن عباس مرفوعا : لا يجمع الله أمتى على الضلالة أبدا .(٢)

وورد : ما رآه المسلمون حسنا وهو عند الله حسن . (٣)

☆ ما معنى التوسل ؟

ج :- معناه التبرك بذكر أحباء الله تعالىٰ لما ثبت أن الله يرحم العباد بسببهم ، فمعنى التوسل بهم أن يتخذهم وسيلة أى واسطة إلى الله جل وعلا فى قضاء الحوائج وحصول المطالب؛ لكونهم أقرب إلى الله منا فهو يجيب دعائهم ويقبل شفاعتهم ، ففى الحديث القدسى عن اللّٰه سبحانه وتعالىٰ قال : ﴿ من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مماافترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه ﴾ رواه البخارى فى صحيحه (٤)

☆ ما الدليل على جواز التوسل ؟

ج :- الدليل على ذلك أحاديث كثيرة صحيحة صريحة منها : ما رواه الترمذى والنسائى والبيهقى والطبرانى بأسناد صحيح عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلا أعمى جاء إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف عن بصرى فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك ، قال فادعه ، فأمره

صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ فيحسن وضوئه ويدعو بهذا الدعاء :

﴿اَللّٰهُمَّ إِنِّى أَسْئَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّىْ أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّى فِى حَاجَتِى هٰذِهٖ لِتُقْضٰى لِىْ ، اَللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِىَّ﴾

فذهب ثم رجع وقد كشف الله عن بصره .

وفى رواية البيهقى : فقام وقد ابصر (٥)

قال العلماء ففى هذا الحديث التوسل والنداء به ﷺ . وهذا الدعاء استعمله الصحابة والتابعون والسلف والخلف لقضاء حوائجهم . والله أعلم.

ومنها : مارواه البخارى عن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال :

﴿اَللّٰهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِيْنَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا﴾ قال فيسقون (٦)

قال العلماء هذا صريح فى التوسل بالذوات الفاضلة فإن الناس جعلوا العباس رضى الله عنه وسيلتهم إلى الله تعالى فأنزل الغيث.

☆ هل يجوز التوسل بالأموات ؟

ج :- قال العلماء رحمهم الله تعالى لا فرق فى جواز التوسل بأحباب الله تعالى سواء كانوا فى حياتهم الدنيوية أو بعد انتقالهم إلى الحياة البرزخية ؛ فإن أهل البرزخ منهم فى حضرة الله . ومن توجه إليهم توجهوا إليه أى فى حصول مطلوبه

☆ ما الدليل على جواز التوسل بالأموات ؟

ج :- الدليل على ذلك ما ذكره ابن القيم فى زادالمعاد عن أبى سعيد الخدرى

رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ ما خرج رجل من بيته إلى الصلوة فقال ...... ﴿ اَللّٰهُمَّ إِنِّى أَسْئَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِيْنَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَاىَ هٰذَا إِلَيْكَ فَإِنِّى لَمْ أَخْرُجْ بَطَراً وَلاَ أَشَراً وَلاَ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً وَإِنَّمَا خَرَجْتُ اِتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِى مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَلِى ذُنُوْبِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُالذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ ﴾ ...... إلاوكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضى صلاته اهـ ورواه أيضا ابن ماجه(٨)

وروى البيهقى وابن السنى والحافظ أبو نعيم أن من دعائه ﷺ عند خروجه للصلاه ۔

﴿ اللهم انى أسئلك بحق السائلين عليك ﴾ الخ

قال العلماء فهذا توسل صريح بكل عبد مؤمن حيا أو ميتا ، وعلّم ﷺ أصحابه هذا الدعاء وأمرهم بالاتيان به وما من أحد من السلف والخلف إلا كان يدعو بهذا الدعاء عند خروجه للصلاة وثبت ايضا أنه ﷺ لما توفيت والدة سيدنا على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال ...... اللّٰهم اغفر لامى فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى ، وهو حديث طويل رواه ابن حبان والحاكم والطبرانى وصححوه(٩)

وانظر قوله ﷺ "والانبياء من قبلى" فان ذالك صريح فى جواز التوسل بالاموات فافهم ذالك تسلم من المهالك۔

(تنبيه) قال العلماء نفع الله بهم وأما توسل سيدنا عمر بالعباس رضى الله عنهما فليس فيه دليل على عدم جوازالتوسل بغير الأحياء وانما توسل عمر بالعباس دون

النبى ﷺ ليبين للناس أن التوسل بغير النبى جائز لا حرج فيه وانما خص العباس من سائر الصحابه لإظهار شرف أهل بيت رسول الله ﷺ ۔ والدليل على ذلك أنه قد توسل الصحابة به ﷺ بعد وفاته ﷺ ۔ من ذالك ما رواه البهيقى وابن أبى شيبة باسناد صحيح أن الناس قحطوا فى خلافة عمر رضى الله عنه فجاء بلال بن الحارث رضى الله عنه الى قبرالنبى ﷺ وقال ﴿يارسول الله استسق لأمتك فا نهم هلكوا﴾ فاتاه رسول الله ﷺ فى المنام وقال ائت عمربن الخطاب وأقرأه السلام وأخبره أنهم يسقون فأتاه وأخبره فبكى عمر رضى الله عنه وسقوا اهـ (١٠)

ومحل الاستدلال فعل بلال وهو صحابى ولم ينكر عليه عمر ذالك ولا غيره من أصحاب رسول الله ﷺ رضى الله عنهم ۔

فصل فى الا ستغاثة

☆ ما معنى الاستغاثة؟

ج:- الاستغاثة هى طلب العبد الاغاثة والمعونة ممن يشفعه ويدفع عنه عند الوقوع فى شدة ونحوها ۔

☆ هل يجوز الاستغاثة من غير الله ؟

ج۔ نعم يجوز طلبها من غيره تعالى باعتبار أنه سبب وواسطة فان الاغاثة وان كانت هى من الله عزوجل على الحقيقة ، فلا ينافى أن الله تعالى جعل لذلك أسبابا ووسائط أعدله والدليل على ذالك قوله ﷺ والله فى عون العبد ماكان

العبد فى عون أخيه ـ رواه مسلم (١١)

وقوله ﷺ فى حقوق الطريق : وأن تغيثوا الملهوف وتهدوا الضال ـ رواه أبوداؤد (١٢)

فنسب الاغاثة إلى العبد وأضافها إليه وندب العباد أن يعين بعضهم بعضا

☆ ما الدليل على مشروعية الاستغاثة ؟

ج :- لذلك أدلة كثيرة : منها ما رواه البخارى فى كتاب الزكاة أن النبى ﷺ قال : ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينماهم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسىٰ، ثم بمحمد ﷺ ـ الحديث ـ (١٣)

فقد أجمع أهل الموقف كلهم على جواز الاستغاثة بالأنبياء عليهم الصلوٰة والسلام وذلك بالهام من الله تعالىٰ لهم وفى ذٰلك أدل دليل على ندب التوسل والاستغاثة بهم فى الدنيا والآخرة ـ ومن الأدلة على ذالك أيضا ما رواه الطبرانى أنه ﷺ قال إذا ضل أحدكم (أى عن الطريق) أوأراد عوناً وهو بأرض ليس فيها أنيس فليقل : ياعباد الله أغيثونى ، وفى رواية " أعينونى " فإن لله عبادا لاترونهم (١٤)

فهذا الحديث صريح فى جواز الاستغاثة والنداء بالغائبين من الأحياء والأموات ـ والله أعلم.

﴿خاتمه﴾

قال السيد الإمام أحمد بن زينى دحلان رحمه الله: والحاصل أن مذهب أهل السنة والجماعة جواز التوسل والاستغاثة بالأحياء والأموات لأنا لا نعتقد

تاثيرا ، ولانفعا، ولاضرا إلا لله وحده لا شريك له ـ والأنبياء لا تأثير لهم فى شىء، وإنما يتبرك بهم ، ويستغاث بمقامهم ، لكونهم أحباء الله تعالىٰ ـ والذين يفرقون بين الأحياء والأموات هم الذين يعتقدون التأثير للأحياء دون الأموات ونحن نقول: ﴿ الله خالق كل شىء ﴾ ﴿ والله خلقكم وماتعملون ﴾ اهـ من كتابه خلاصة الكلام ـ (١٥)

فصل

☆ هل تحصل لنا نفاعة من الأموات فى الدنيا أم لا ؟

ج:- نعم ! الميت ينفع الحى فقد ثبت أنهم يدعون للأحياء ويشفعون ـ قال سيدنا الشيخ الإمام عبد الله بن علوى الحداد رضى الله عنه ونفعنا به : أن الأموات أكثرنفعا للأحياء منهم لهم لأن الأحياء مشغولون عنهم بِهَمِّ الرزق والأموات قد تجردوا عنه ولاهَمَّ لهم إلا فيما قدموه من الأعمال الصالحة لا تعلق لهم إلا بذلك كالملائكة اهـ (١٦)

☆ ما الدليل على حصول النفع للأحياء من الأموات؟

ج:- الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد عن أنس رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فإن كان خيرا استبشروا ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (١٧)

وروى البزار بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ

حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم تعرض علىّ أعمالكم ، فما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شر،استغفرت لكم (١٨)

قال العلماء وأي منفعة أعظم من استغفاره ﷺ حين يعرض عليه عمل المسيء من أمته ـ

قال بعض العلماء : وأدل دليل علىٰ أن الميت ينفع الحى أيضا ما وقع لسيدنا الرسول ﷺ ليلة أسرى به حين فرض الله عليه وعلى أمته خمسين صلوٰة فأشار عليه سيدنا موسىٰ عليه السلام بأن يراجع ربه ويسأله التخفيف كما ورد فى الصحيح (١٩)

فسيدنا موسىٰ عليه السلام قد مات وقتئذ ونحن وسائر الأمة المحمدية إلى يوم القيامة فى بركته عليه السلام ، وقد وقع عنهم التخفيف بواسطته ، وتلك من أعظم المنافع ـ اهـ ـ

☆ هل الأنبياء أحياء فى قبورهم ؟

ج :- نعم فقد ثبت أنهم يحجون ويصلون فى قبورهم ـ قال العلماء قد تحصل الأعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها ، فلا ينافى ذلك كون الآخرة ليست بدار عمل ـ

☆ ما الدليل على حياتهم ؟

ج :- ورد فى صحيح مسلم عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة أسرى بى على موسىٰ قائما يصلى فى قبره عند الكثيب الأحمر ـ (٢٠)

وروى البيهقى وأبويعلى عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ الأنبياء أحياء

فى قبورهم يصلون ـ (٢١)

قال المناوى هو حديث صحيح (٢٢)

قال العلماء : وقد نص الله تعالىٰ فى القرآن على حياة الشهداء فى قوله تعالىٰ :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ (٢٣)

فالأنبياء والصديقون من باب أولى؛ لأنهم أرفع درجة منهم ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله ﷺ وأبى ، وأنى واضع ثوبى وأقول إنما هو زوجى وأبى ، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة علىّ ثيابى حياء من عمر ـ رواه الإمام أحمد (٢٤)

وهذا يدل على أن سيدتنا عائشة رضى الله عنها لاتشكك أن سيدنا عمر يراها ؛ ولهذا تحفظت بالتستر إذا أرادت الدخول عليه بعد دفنه فى بيتها ـ

التبرك

☆ هل يجوز التبرك بآثار الصالحين ؟

ج :- نعم يجوز ذلك بل يستحب باتفاق علماء الاسلام ـ

☆ ما الدليل على ذلك ؟

ج :- لذلك أدلة كثيرة ، منها : ما ثبت فى صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع

شعرة إلا فى يد رجل ـ (٢٥)

فكان الصحابة رضى الله عنهم يحتفظون بشعره ﷺ للتبرك والاستشفاء ـ وقد ثبت أن خالد بن الوليد رضى الله عنه كان يضع فى قلنسوته من شعرات النبى ﷺ فسقطت قلنسوته فى بعض حروبه فشد عليها يبحث عنها حتىٰ أنكر عليه بعض الصحابة من كثرة من قتل بسببها من الأعداء فقال خالد لم أفعل ذلك بسبب القلنسوة ، بل لما تضمنته من شعره ﷺ لئلا أسلب بركتها وتقع فى أيدى المشركين ـ (٢٦)

وفى صحيح البخارى عن أبى جحيفة رضى الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وهو فى قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ﷺ والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه ـ (٢٧) يعنى للبركة والاستشفاء ـ

وفى مسند الإمام أحمد عن جعفر بن محمد قال كان ماء غسله ﷺ حين غسلوه بعد وفاته يستنقع فى جفون النبى ﷺ فكان على رضى الله عنه يحسوه (٢٨) أى يحسو ذلك الماء من بركاته ﷺ ـ

وفى الصحيح عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها أنه أخرجت جبة طيالسة وقالت كان رسول الله ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها ـ (٢٩)

فصل فى زيارة القبور

☆ ما حكم زيارة قبور الأنبياء والصالحين وغيرهم ؟

ج :- زيارة قبورهم قربة مستحبة وكذا الرحلة إليها ـ قال العلماء رحمهم الله كانت زيارة القبور منهيا عنها فى صدر الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله وفعله ﷺ ـ

☆ ما الدليل علىٰ مشروعية الزيارة ؟

ج :- الدليل علىٰ ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه أنه ﷺ قال : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ـ (٣٠)

وفى رواية للبيهقى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ـ (٣١)

وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول :

﴿ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ الْغَرْقَدِ ﴾

رواه مسلم (٣٢)

☆ ما حكم زيارة القبورللنساء ؟

ج :- ذكر العلماء رحمهم الله أن زيارة القبور تسن للرجال وتكره للنساء إلا إذا كان للتبرك كزيارة الأنبياء والأولياء والعلماء ؛ فإنها تسن لهن أيضا كالرجال ـ وقال بعضهم أن زيارة القبور تباح للنساء مطلقا لما رواه البخارى ومسلم أنه ﷺ

رأى امرأة بمقبرة تبكي على قبر ابنها فأمرها بالصبر ولم ينكر عليها (٣٣)

وروى مسلم أنه ﷺ علم سيدتنا عائشة رضى الله عنها الدعاء لزيارة القبور لما قالت له كيف أقول لهم ؟ فقال قولى :السلام عليكم ياأهل الديارمن المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شآء الله بكم لاحقون ـ (٣٤)

☆ ما معنى قوله ﷺ لعن الله زوارات القبور؟ (٣٥)

ج :- قال العلماء هذاالحديث محمول على ما إذاكانت زيارتهن للتعديد والبكاء والنياحة على ماجرت به عادتهن، فإن مثل هذه الزيارة حرام بخلاف إذا سلمت من ذلك ـ

☆ ما معنى قوله ﷺ لا تشد الرحال إلا إلى ثلثة مساجد ، الحديث ؟ (٣٦)

ج :- قال أهل العلم معنى الحديث "لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد لفضيلته إلا إلى ثلثة مساجد التى تضاعف فيها الصلاة ، وإلا لزم أن لا تشد الرحال إلى عرفات ومنى وزيارة الوالدين والأرحام ولطلب العلم والتجارة والجهاد ، وهذا لا يقول به أحد من المسلمين ـ

فصل

☆ هل الأموات يشعرون ما يقال عندهم ؟

ج :- نعم ! ولهذا شرع النبى ﷺ زيارة الأموات والتسليم عليهم بصيغة الخطاب ، وكثير ما كان ﷺ يزور أهل البقيع ويسلم عليهم وحاشاه ﷺ أن يسلم على قوم لا يسمعون ولا يعقلون

☆ ما الدليل على ذلك ـ ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مامن رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به و رد عليه حتى يقوم ـ (٣٧)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال إذا مرّ الرجل بقبريعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه ، واذا مر بقبر لا يعرفه ،فسلم عليه رد عليه السلام ـ (٣٨)

☆ ما معنى قوله تعالىٰ ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى الْقُبُورِ ﴾ ؟

ج :- ما قاله ابن القيم فى كتاب الروح : أن سياق الآية يدل علىٰ أن المراد أن الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماعا ينتفع به ، كما أن من فى القبور لا تقدر على اسماعهم اسماعا ينتفعون به ـ ولم يرد سبحانه وتعالىٰ أن أصحاب القبور لايسمعون شيئا ألبتة ، كيف وقد أخبر النبى ﷺ أنهم يسمعون خفق نعال المشيين ـ وأخبر أن قتلى بدر سمعوا كلامه وخطابه ، وشرع السلام عليهم أى الأموات بصيغة الخطاب الذى يسمع ـ وأخبر أن من سلم على أخيه المؤمن رد

عليه السلام ـ وهذه الآية نظير قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتىٰ وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ اهـ (٤٠)

فصل

☆ ما حكم قراءة القرآن على القبور ، وإهداء ثوابها للأموات ؟

ج :- اعلم أن عمل المسلمين من القراءة والتهليل على أمواتهم هو الحق والصواب ـ وأن ثواب ذلك يصل إلى موتاهم باتفاق علماء الاسلام ؛ لأنهم يدعون بعد القراءة والتهليل بقولهم : " اَللّٰهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَا وَهَلَّلْنَا إِلَى فُلاَنٍ " وإنما الخلاف إذا لم يدع بذلك ، فالمشهور من مذهب الشافعى ؒ أنه لا يصل ـ واعتمد علماء الشافعية المتأخرين وصول ثواب القراءة والذكر إلى الميت كمذهب الأئمة الثلاثة ، وعليه عمل الناس ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ـ

قال سيدنا الإمام الحجة قطب الارشاد الإمام عبد الله بن علوى الحداد نفع الله به : ومن أعظم ما يهدى إلى الموتىٰ بركة وأكثره نفعا قراءة القرآن وإهداء ثوابه إليهم وقد أطبق على العمل بذلك المسلمون فى الأعصار والأمصار، وقال به الجماهير من العلماء والصالحين سلفا وخلفا ـ الخ ـ (٤١) ما قال رضى الله عنه فى كتابه " سبيل الأذكار " ـ

☆ ما الدليل على جواز قراءة القرآن للأموات ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد و أبوداوٗد وابن ماجة عن معقل بن

يسار أن النبى ﷺ قال : اقرأوا على موتاكم سورة يٰسين ـ (٤٢)

قال العلماء : وهذا الحديث مطلق فيشمل القراءة حال الاحتضار وبعد الوفاة ـ وأخرج الطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر مرفوعا : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة ـ وعند رجليه بخاتمة البقرة ـ (٤٣)

ذكره الإمام السيوطى فى جمع الجوامع ـ وذكر ابن القيم فى كتاب الروح ما يقتضى سن الدرس على القبر ، واستدل لذلك بأن جماعة من السلف أوصوا أن يقرأ عند قبورهم ـ منهم ابن عمر ، أوصى أن يقرأ عند قبره سورة البقرة ، وأن الأنصار كانت إذا مات الميت اختلفوا إلى قبره ، يقرؤون القرآن عنده ـ انتهى (٤٤)

وذكر العلماء أنه يجوز للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كانت أو قراءة أو غيرهما ، ويدل لذلك ما أخرجه الدار قطنى من حديث جاء أن رجلا قال يارسول الله ﷺ إنه كان لى أبوان أبرهما فى حال حياتهما، فكيف لى ببرهما بعد موتهما ؟ فقال ﷺ : إن من البر أن تصلى لهما مع صلاتك ، وأن تصوم لهما مع صيامك (٤٥)

☆ ما معنى قوله تعالىٰ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعىٰ ﴾ (٤٦)
وقوله ﷺ " إذا مات ابن آدم انقطع عمله" الخ ـ ؟ (٤٧)

ج :- قال ابن القيم فى كتاب الروح : أن القرآن لم ينف انتفاع الرجل بسعى غيره وإنما أخبر أنه لا يملك إلا سعيه، وأما سعى غيره فهو ملك لساعيه فإن شاء

أن يبذله لغيره وإن شاء أن يبقيه لنفسه ، وهو سبحانه لم يقل أنه لا ينتفع إلا بماسعى (٤٨)

وقوله ﷺ اذامات ابن آدم انقطع عمله ولم يقل انتفاعه وإنما أخبر عن انقطاع عمله وأما عمل غيره فهو لعامله ، فإن وهبه له فقد وصل إليه ثواب عمل العامل لاثواب عمله هو ـ فالمنقطع شيء والواصل شيء آخر ـ اهـ (٤٩) فافهم ذلك ـ

وذكر أهل التفسير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن قوله تعالى : " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى " منسوخ الحكم فى هذه الشريعة بقوله تعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ " فأدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء ـ (٥٠)

وقال عكرمة أن ذلك لقوم موسى وإبراهيم عليهما السلام وأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما يسعى لهم غيرهم ، لما روى أن امرأة دفعت صبيا لها وقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ! ولك أجر ـ (٥١)

وقال آخر للنبى ﷺ أن أمى افتلتت نفسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم ! اهـ (٥٢) والله أعلم ـ

☆☆☆☆☆☆

فصل

☆ ما حكم المسح بالقبور وتقبيلها ؟

ج :- الحكم فى ذلك عند أكثر العلماء مكروه فقط ـ وقال بعضهم أنه مباح وجائزللتبرك ولم يقل أحد بتحريمها ـ

☆ ما الدليل على جواز ذلك ؟

ج :- لأنه لم يرد فيه نهى من الشارع ، ولا قام الدليل على المنع ـ وقد روى أن بلالا رضى الله عنه لما زار المصطفى ﷺ جعل يبكى ويمرغ خديه على القبر الشريف ـ (٥٣)

وأن ابن عمر رضى الله عنهما كان يضع يده اليمنى عليه ـ (٥٤)

ذكر ذلك الخطيب ابن جملة ـ وثبت عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه سئل عن تقبيل قبر النبى ﷺ ومنبره فقال لا بأس بذلك ـ (٥٥)

☆ ما حكم تحصيص القبور والبناء عليها ؟

ج :- أما تحصيص القبر فهو مكروه عند أكثر العلماء وقال أبوحنيفة لا يكره ذلك ـ ولم يرد فى الشرع ما يدل على التحريم ، وأما حديث النهى أن يحصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه وقد اتفق جمهور العلماء على أن النهى للتنزيه لا للتحريم ـ

☆ هل هذا ما يفعله الناس فى كثير من البلدان من تحصيص القبور لمجرد العبث ؟

ج :- لم يفعلوا ذلك لمجرد العبث والزينة بل لأغراض حسنة ومصالح ، منها

أن تعرف كونها قبورا فتحيا بالزيارة وتحترم من الإهانة ، ومنها أن يمتنع الناس من نبشها قبل البلاء فإن ذلك محرم فى الشريعة ، ومنها أن يجمع إليها الأقارب كما هو السنة ـ فقد ثبت أنه ﷺ وضع على قبر عثمان بن مظعون صخرة وقال أعلم على قبر أخى لأدفن إليه من مات من أقاربى ـ رواه أبوداؤد والبيهقى ـ (٥٦)

وأما البناء على القبور فقد ذكر العلماء فى ذلك تفصيلا ، إن كان فى أرض مملوكة لنفسه أو لغيره بإذنه فهو مكروه ـ ولايحرم سواء كان البناء قبة أو غيرها ، وإن كان فى مقبرة موقوفة أو مسبلة فهو حرام ، وعلة التحريم التحوز عن الدفن والتضييق للمقبرة لا غير ـ نعم استثنوا قبورالصالحين وائمة المسلمين ، فيجوز البناء عليها ولوفى مسبلة ، لما فى ذلك من إحياء الزيارة المأمور بها فى الشرع ـ ولتبرك بها وينتفع الحى والميت بالقراء ة عندها ـ واستدلو على ذلك بعمل المسلمين سلفا و خلفا ـ وذلك حجة عند العلماء ـ

☆ ما معنى حديث : لعن الله اليهود والنصارىٰ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ـ ؟ (٥٧)

ج :- ذكر العلماء أن معنى الحديث السجود لها ، والصلوٰة إليها على قصد التعظيم كما يفعله اليهود والنصارىٰ من السجود لقبور أنبيائهم ، ويجعلونها قبلة لهم يتوجهون بصلاتهم إليها تعظيماً لها ، وهذا حرام قطعا ـ فالنهى إنما هو عن التشبه بهم بأن يفعل كفعلهم من السجود للقبور والصلاة إليها ، وهذا لايصح من مسلم ولا يوجد فى الإسلام ، لقوله عليه الصلوة والسلام إن الشيطن قد أيس أن يعبده المصلون ولكن فى التحريش بينهم ـ رواه مسلم والترمذى والإمام أحمد (٥٨)

☆ ماحكم تلقين الميت بعد دفنه ؟

ج :- تلقين الميت البالغ بعد الدفن مستحب عند كثير من العلماء لقوله تعالىٰ

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

حيث استحبه الشافعية والأكثر من الحنابلة ـ والمحققون من الحنفية والمالكية ـ وأحوج مايكون العبد إلى التذكير فى هذه الحالة ـ وقد ذكر ابن تيمية فى فتاوٰه أن التلقين المذكور قد ثبت عن طائفة من الصحابة أنهم أمروا به ؛ فلهذا قال الإمام أحمد وغيره من العلماء أن هذا التلقين لابأس به واستحبه طائفة من أصحاب الشافعى وأحمد ـ قال : وقد ثبت أن المقبور يسأل ويمتحن وأنه يؤمر بالدعاء له ـ فلهذا قيل إن التلقين ينفعه فإن الميت يسمع النداء كما ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال إنه يسمع قرع نعالهم وأنه قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ـ اهـ ملخصاً (٥٩)

☆ هل ورد فى الحديث عن كيفية التلقين المذكور ؟

ج:- نعم ! فقد روى الطبرانى مرفوعا إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل : يا فلان بن فلانة ! فإنه يسمعه ـ ثم يقول : يا فلان بن فلانة ، فإنه يستوى قاعدا ـ ثم يقول : يافلان بن فلانة ، فإنه يقول أرشدنا يرحمك الله ! ولكن لاتشعرون ـ فليقل :

﴿ اُذْكُرْ مَاخَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ اَنْ لاَّ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ ، وَاَنَّكَ رَضِيْتَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَبِالْقُرْاٰنِ إِمَامًا ﴾

فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحدمنهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يعقدنا عند من لقن حجته ،وقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه ؟ قال فينسبه إلى أمه حواء ، يقول يا فلان بن حواء ـ اهـ (٦٠)

فصل

☆ ما حكم الذبح بأبواب الأولياء؟

ج:- ذكر العلماء رحمهم الله تعالىٰ أن فى ذلك تفصيلا وهو أنه إن فعل الإنسان ذلك باسم الولى أولكى يتقرب به اليه فهو كمن ذبح لغير الله فالمذبوح ميتة والفاعل آثم ، ولا يكفر إلا إن قصد به التعظيم والعبادة كما لوسجد له لذلك ، وأما إن قصد الذبح لله تعالىٰ وتصدق باللحم على الفقراء والمساكين ناويا بثواب تلك الصدقة إلى روح الولى ، فهذا جائز بل مندوب اليه باتفاق الأئمة لأنه من باب الصدقة عن الميت والإحسان إليه الذى ندبنا إليه الشارع وحثنا عليه ـفافهم ذلك ـ

☆ ماحكم تقديم النذور إلى الأولياء؟

ج:- ذكر العلماء نفع الله بهم : أن النذر لمشاهد الأولياء والعلماء جائز صحيح إن قصد الناذر أهل ذلك المحل من أولادهم أو الفقراء الذين عند قبورهم أو قصد صرفه فى عمارة ضرائحهم لما فى ذلك من إحياء الزيارة المشروعة و كذا يصح أن أطلق الناذر ولم يقصد شيئا من ذلك ويصرف فيما تقدم من المصالح بخلاف ما لوقصد تعظيم القبر والتقرب إلىٰ صاحبه ، أوقصد النذر لنفس الميت ،

فإنه لا ينعقد لأنه حرام ، ومن المعلوم أن ذلك لا يقصده أحد من الناذرين ـ

☆ ما الذى يقصده المسلمون بذبائحهم و نذورهم للميتين ؟

ج:- اعلم أن المسلمين لايقصدون بذلك إلا الصدقة عنهم وجعل ثوابها إلى أرواحهم ـ فكل مسلم ذبح للنبى أوالولى أو نذر الشيء له فهو لا يقصد إلا أن يتصدق بذلك عنه ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المأمور بها شرعا ـ وقد أجمع أهل السنة وعلماء الأمة أن صدقة الأحياء نافعة للأموات واصلة إليهم ـ

☆ ما الدليل على وصول ثواب الصدقات إلى الأموات ؟

ج :- دلت علىٰ ذلك أحاديث صحيحة ، منها ما رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ إن أبى مات ولم يوص أفينفعه أن أتصدق عنه قال نعم ـ (٦١)

وعن سعد رضى الله عنه أنه سأل النبى ﷺ وقال يا نبى الله ! إن أمى افتلتت وأعلم أنها لو عاشت لتصدقت ، أفإن تصدقت عنها ينفعها ذلك ؟ قال نعم ! فسأل النبى ﷺ أى الصدقة أنفع يا رسول الله ؟ قال : الماء ، فحفر بئرا ،وقال هذه لأم سعد ـ(٦٢)

فصل

☆ ما حكم الحلف بغيرالله عز وجل ؟

ج :- اختلف أهل العلم فى الحلف بمن له حرمة كنبى و ولى ونحوهما ، فقال

بعضهم أنه مكروه ـ وقال آخرون أنه حرام ـ والمشهور من مذهب الإمام أحمد ابن حنبل جواز اليمين برسول الله ﷺ ولزوم الحنث بمخالفته ؛ لأن ذلك أحد ركنى الشهادة ـ ولم يقل أحد من العلماء أن الحلف بغير الله تعالىٰ كفر، إلا إن قصد الحالف تعظيم المحلوف به كتعظيم الله ـ ولا يتعاطى ذلك أحد من أهل الإسلام، قالوا : وعلىٰ ذلك حمل ما ورد فى الخبر :" من حلف بغير الله فقد أشرك " ـ (٦٣)

☆ ما كان قصد بعض الناس من الحلف بالقبور أوبأصحابها ؟

ج :- فاعلم أنهم لا يقصدون بذلك حقيقة الحلف الذى هو اليمين ـ وإنما ذلك من باب التوسل والتشفع إلى الله بمن له منزلة عنده والكرامة لديه فى حياتهم وبعد وفاتهم ؛ لأن الله قد جعلهم أسبابا لقضاء حوائج عباده بشفاعتهم ودعائهم كأن يقول أحدهم أقسمت عليك أو أقسم عليك بفلان أو بصاحب هذا القبر ـونحو ذلك من الألفاظ التى لا تؤدى إلى الحرام فضلا عن الكفر والشرك ـ

فاعلم ذلك واحذرمن الوقوع فى المهالك بالتكفير وتشريك المسلمين ـ ونسأل الله أن يعصمنا وجميع المسلمين من الشرك ، ويغفرلنا ولهم ما دون ذلك

☆☆☆☆☆☆☆☆

كرامات الأولياء

☆ هل لأولياء الله كرامات فى الحياة وبعد الممات ؟

ج :- نعم يجب أن نعتقد أن كرامات الأوليا حق ، أى جائزة وواقعة فى حياتهم وبعد وفاتهم ـ ولا ينكر ذلك إلامن عميت بصيرته وفسدت سريرته ـ

☆ ما الدليل على وقوعها ؟

ج :- الدليل على وقوعها أمران ، احدهما ما حكاه الله فى كتابه العزيز كقصة مريم ـ قال الله تعالى :﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هٰذَا ، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ، إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٦٤)

قال أهل التفسير كان يوجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء، وكان يجيئها ذلك من طريق غير مألوف ، وذلك هو الكرامة أكرمها الله تعالىٰ بها ـ وقال تعالى فى حقها أيضاً :

﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ (٦٥)

ومن ذلك قصة أهل الكهف فقد ذكرها الله تعالى فى كتابه أنهم ناموا ثلثمائة وتسعة أعوام دون أن يتناولوا فيها طعاما ولا شرابا ـ وأنه تعالىٰ تولى تقليبهم ذات اليمين وذات الشمال بدون أى سبب لئلا تتألم جنوبهم ، وأنه تعالىٰ جعل الشمس إذاطلعت وإذاغربت لاتصيب المكان الذى هم فيه حفظا لهم من حرارة الشمس أن تؤذيهم ـ ومماذكر الله تعالى فى القرآن أيضا كرامة الخضر

و كرامة ذى القرنين و كرامة آصف بن برخيا الذى عنده علم من الكتاب ـ

☆ ماهو الأمر الثانى من الدليل على ثبوت الكرامات؟

ج:- الأمر الثانى ما تواتر معناه من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقتنا بما ملأ الآفاق وسارت به الرفاق ـ فقد روى البخارى فى صحيحه أن سيدنا خبيباً رضى الله عنه كان يأكل الفاكهة فى غير أوانها وهو أسير بمكة موثق بالحديد ولم يكن بمكة يومئذ ثمرة ، وما هو إلا رزقه الله إياه (٦٦)

فهى كرامة له ـ وروى البخارى أيضا أن سيدنا عاصماً رضى الله عنه لما قتل أراد المشركون أن يأخذوا قطعة من جسده فبعث الله مثل الظلة من الدبر وهى جماعة النحل أو الدبابير فحمته منهم فلم يقدروا منه على شىء (٦٧)

وهذه كرامة لعاصم رضى الله عنه بعد موته ـ وعن أنس رضى الله عنه قال كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله فى ليلة ظلماء فتحدثا عنده حتىٰ إذا خرجا أضاء ت لهما عصا احدهما فمشيا فى ضوئها فلما تفرق بهما الطريق أضاء ت لكل واحد منهما عصاه فمشى فى ضوئها ـ (٦٨) أخرجه البخارى ـ

وكرامات الأولياء كثيرة لا تدخل تحت الحصر وكلها معجزات للرسول ﷺ وإخوانه الأنبياء عليهم السلام ؛ لأنه ما كان معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولىّ ـ فمنهم من دخل النار فلم تؤثر فيه ، ومنهم من وقع على يديه إحياء الموتىٰ ، ومنهم أهل الخطوة ، ومنهم من يمشى فى الهواء والماء ، ومنهم من أطاعته الجن إلى غير ذلك ،

تنبيه :- ذكر العلماء رحمهم الله : أن خوارق العادات إن كانت على يد كافر أو فاسق فهو سحر ، وإن كان على يد ولى وهو المؤمن المستقيم فهى كرامة ـ اهـ

فصل

☆ هل يمكن رؤيته ﷺ يقظة ؟

ج :- رؤيته ﷺ فى اليقظة ممكنة وواقعة فقد ذكر العلماء نفع الله بهم أن كثيرا من أئمة الصوفية رأوه ﷺ فى المنام ، ثم رأوه فى اليقظة وسألوه عن أشياء من مصالحهم و مآربهم ـ

☆ ما الدليل على إمكان ذلك ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبى ﷺ قال من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى (٦٩)

قال العلماء معنى هذا الحديث التبشيير بأن من فاز من أمته برؤيته فى المنام لابد إن شاء الله تعالىٰ أن يراه فى اليقظة ولو قبيل الموت بهنيهة ـ ولايصح أن يفسر هذا الحديث على رؤيته ﷺ فى الآخرة أو البرزخ ؛ لأن سائر الأمم تراه يومئذ ، ففى هذا الحديث أدل دليل على أنه ﷺ ملأ الأكوان ؛ لأنه شامل لكل من رآه فى المشرقين والمغربين ـ

قال الإمام السيوطى رحمه الله : فحصل من مجموع الأحاديث أن النبى ﷺ حىّ بجسده وروحه ، وأنه يتصرف ويسير حيث شآء فى أقطار الأرض وفى

الملكوت ، وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته ، وأنه يغيب عن الأبصار كما غيبت الملئكة ، فإذا اراد الله تعالىٰ رفع الحجاب عمن أراد كرامته برؤيته رآه على هيئته ـ اهـ (٧٠)

فصل

☆ هل سيدنا الخضر عليه السلام حىّ أم لا ؟

ج :- أجمع جمهور العلماء الأعلام على حياة الخضرعليه السلام واشتهر ذلك عند الخاص والعام ـ قال ابن عطاء الله فى لطائفه : قد تواتر عن أولياء كل عصر لقاؤه والأخذ عنه واشتهر ذلك إلى أن بلغ الأمرحد التواتر الذى لايمكن جحده ـ (٧١)

وذكر ابن القيم فى كتابه " مثير الغرام الساكن " أربع روايات صحيحة فى حياته ـ (٧٢)

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوة أنه لما توفى ﷺ سمعوا صوتا من ناحية البيت " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فأرجوا فإنما المصاب من حرم الثواب " فقال على كرم الله وجهه أتدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام ـ (٧٣)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

الاستشفاء بالقرآن والأسماء الإلٰهية

واعلم أن الله تعالىٰ لم ينزل من السماء شفاء قط أنفع من القرآن ، فهو للداء شفاء ولصداء القلوب جلاء قال تعالىٰ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَاهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٤)

وقال ﷺ من لم يشف بالقرآن فلا شفاه الله (٧٥)

☆ ما حكم الرقى للأمراض ؟

ج :- أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط ، أنّ يكون بكلام الله تعالىٰ أو بأسمائه وصفاته ، وأنّ يكون باللسان العربى أوبما يعرف معناه من غيره ، وأنّ يعتقد أن الرقيا لاتأثير لها بذاتها ، بل بتقدير الله تعالىٰ ـ

☆ ما الدليل على جواز الرقى بما ذكر ؟

ج :- الدليل على جوازها ما رواه مسلم من حديث عوف بن مالك رضى الله عنه قال كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله ! كيف ترىٰ فى ذلك ؟ فقال أعرضوا علىّ رقاكم ، لابأس بالرقى إذا لم يكن فيه شرك ـ

☆ ما هو الرقى المنهى عنه ؟

ج :- المنهى عنه من الرقى هو ماكان بغير لسان العرب فلم يدر ما هو .... ولعله قد يدخله سحر أو كفر ـ وأما إذاكان مفهوم المعنى من ذكر الله تعالىٰ أو أسمائه وصفاته فهوجائز بل مستحب متبرك به ـ

☆ ما حكم كتابة التمائم وتعليقها ؟

ج :- يجوز كتابة التمائم التى ليس فيها شىء من الأسماء التى لا يعرف معناها وكذلك يجوز تعليقها على الآدميين والدواب على المذهب الصحيح الذى عليه المحققون من علماء الأئمة المحمدية ـ وذكر ابن القيم فى زاد المعاد عن ابن حبان قال سألت جعفر بن محمد بن على رضى الله عنهم عن تعليق التعويذ فقال إن كان من كتاب الله أو كلام عن نبى الله فعلقه واستشف به ـ (٧٧)

وذكر أيضاً أن الإمام أحمد سئل عن التمائم تعلق بعد نزول البلاء قال أرجو أن لا يكون به بأس ، وقال عبدالله بن الإمام أحمد رأيت أبى يكتب التعويذ للذى يفزع ، وللحمى بعد نزول البلاء ، اهـ (٧٨)

وقال ابن تيمية فى فتاواه : نقلوا عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر ويأمر بأن تسقى لمن به داء ـ وهذا أن لذلك بركة ـ ونص الإمام أحمد على جوازه ـ اهـ (٧٩)

☆ ما المنهى عنه من التمائم فى حديث " من علق تميمة فقد أشرك " ؟ (٨٠)

ج :- قال العلماء المراد بالتميمة فى هذا الحديث هى خرزة أو قلادة تعلق على الإنسان، كانت الجاهلية يعتقدون أنها تدفع الآفات وإنما كان ذلك شركا لأنهم أرادوا به دفع المضار وجلب المنافع من عند غير الله ولا يدخل فى ذلك ما كان بأسماء الله تعالىٰ وكلامه ـ

فصل

☆ ما حكم عمل المولد والاجتماع له ؟

ج :- عمل المولد ...... الذى هو ذكر الأخبار الواردة فى مبدأ أمر النبى ﷺ وما وقع فى مولده من الآيات والمعجزات ...... من البدع الحسنة التى يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدره ﷺ وإظهار الفرح والاستبشار بمولد الشريف ـ

☆ إلى كم تنقسم البدعة ؟

ج :- قسم العلماء رحمهم الله البدعة إلى قسمين ، حسنة و قبيحة ـ

☆ ما هى البدعة الحسنة ؟

ج :- البدعة الحسنة هى ما رآه أئمة الهدى مما يوافق الكتاب والسنة من حيث ايثار الأصلح والأحسن ، وذلك كجمع القرآن فى مصحف ، وصلاة التراويح ، وإحداث الربط ، والمدارس ـ وكل إحسان لم يعهد فى العصر الأول ـ وفى الحديث " من سن سنة حسنة فى الإسلام فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء " رواه مسلم (٨١)

☆ ما هى البدعة المذمومة ؟

ج :- البدعة المذمومة هى ما خالف نصوص الكتاب والسنة ، أو خرق إجماع الأمة ـ وعليها حمل قوله ﷺ "وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " فالمراد بذلك المحدثات الباطلة والبدع المذمومة ـ

☆ هل لعمل المولد أصل من السنة النبوية ؟

ج :- نعم ! وقد استخرج له إمام الحفاظ أحمد بن حجر العسقلانى أصلا ثابتا من السنة ، وهو ماثبت فى الصحيحين أن النبى ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجىٰ موسىٰ ، نصومه شكراً لله تعالىٰ ، فصامه ﷺ وأمر المسلمين بصومه ، قال : فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما منّ به من إسداء نعمة أو دفع نقمة فى يوم معين والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة وأى نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة ﷺ ـ اهـ ملخصا (٨٢)نقله إمام السيوطى فى فتاواه :

فعلم مما تقدم أن الاجتماع لسماع قصة مولده ﷺ من أعظم القربات لما فى ذلك من إظهار الشكر لله بظهور صاحب المعجزات ولما يشتمل عليه من إطعام الطعام والصلات وكثرة الصلاة والتحيات وغير ذلك من الوجوه القربات ـ وقد صرح العلماء الأعلام بأن عمل المولد أمان فى ذلك العام وبشرىٰ عاجلة لنيل البغية والمرام ، وإنما الأعمال بالنيات ـ والله سبحانه أعلم والسلام ـ اهـ (٨٣)

فائدة :- قال الحافظ شمس الدين ابن الجزرى فى كتابه " عرف التعريف بالمولد الشريف " مانصه : قد رؤى ابولهب بعد موته فى النوم فقيل له ما حالك ؟ فقال فى النار إلا أنه يخفف عنى كل ليلة اثنين وأمص من بين أصبعى ماء بقدر هذا وأشار لرأس أصبعه وأن ذلك باعتاقى لثوية عند ما بشرتنى بولادة النبى ﷺ وبإرضاعها له ، فإذا كان ابولهب الكافر الذى نزل القرآن بذمه جوزى له فى النار

بفرحة ليلة مولد النبى ﷺ فما حال المسلم الموحد من أمته ﷺ يسر بمولده ويبذل ما تصل إليه قدرته فى محبته ﷺ ؟ لعمرى إنما يكون جزاء ه من الله الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيم ـ اهـ (٨٤)

فصل

☆ ما حكم الاجتماع على الذكر والحضرات التى يفعلها كثير من الناس ؟

ج :- الاجتماع على ذلك سنة مطلوبة ، وقربة مندوبة إذا لم يحتو على شىء من المحرمات كاختلاط الرجال بالنساء الأجنبيات ـ

☆ ما الدليل على استحباب ذلك مع رفع الصوت ؟

ج :- قد ورد عن النبى ﷺ أحاديث كثيرة فى فضل الاجتماع على الذكر ورفع الصوت به ـ منها قوله ﷺ "لايقعد قوم يذكرون اللهٰ تعالىٰ إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالىٰ فيمن عنده " ـ رواه مسلم (٨٥)

وأخرج مسلم والترمذى أن النبى ﷺ " خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده فقال إنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة " (٨٦)

وأخرج أحمد والطبرانى مرفوعا "ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالىٰ لا يريدون بذلك إلاوجه الله تعالىٰ إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيأتكم حسنات ـ (٨٧)

وفى الأحاديث المذكورةأوضح دليل على فضل الاجتماع على الذكر والخير والجلوس لذلك ، وأن الله يباهى بهم الملائكة ـ

ويدل على استحباب رفع الصوت بالذكر ما رواه البخارى عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه " (٨٨)

والذكر فى الملأ لا يكون إلا عن جهر ـ وروى البيهقى مرفوعا " أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون " (٨٩)

وفى رواية حتى يقولوا مجنون ومن المعلوم أن ذلك إنما يقال عند الجهر دون الأسرار ، والله أعلم ـ

فائده :- قال العلماء العارفون نفعنا الله بهم قد وردت أحاديث تقتضى استحباب الجهر بالذكر ـ وأحاديث تقتضى الأسرار به ـ والجمع بينها أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص وليكن الذاكر مع مايراه منهما أصلح لقلبه وأجمع لقلبه وأجمع لهمه ـ

وذكروا أيضا أن الإسرار بالذكر أفضل لمن يخشى الرياء أو يخشى التشويش بجهره على مصل ونحوه ـ فإن أمن ذلك كان الجهر أفضل ؛ لأن العمل فيه أكثر ويتعدى نفعه إلى الغير وهو أقوى فى تاثير القلب وجمعيته ولكل امرئ ما نوى ، والمطلع على السرائر هو الله سبحانه وتعالىٰ ـ اهـ ـ

فصل

فى الحث على محبة أهل البيت والتحذير من بغضهم

اعلم أنه من المشهور المعلوم عند الخاص والعام أن محبة أهل بيته وذريته ﷺ فرض على كافة أهل الإسلام ، وقد ثبت فى الآيات القرآنية والسنة النبوية الحث علىٰ محبتهم والأمر بمودتهم ، ودل على ذلك أعلام الصحابة والتابعين وأئمة السلف المهتدين ـ

فمن الآيات الدآلة على وجوب محبتهم قوله تعالىٰ لنبيه ﷺ

﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٩٠)

وأخرج الإمام أحمد والطبرانى والحاكم أنه لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال على وفاطمة وابناهما ـ (٩١)

وعن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله تعالىٰ "إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ" قال قربىٰ رسول الله ﷺ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالىٰ ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ قال الحسنة مودة آل محمد (٩٣)

وأما الأحاديث فقد أخرج ابن ماجة عن العباس بن عبد المطلب أن النبى ﷺ قال " ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتى قطعوا حديثهم والذى نفسى بيده مايدخل قلب امرء الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتى " (٩٤)

وفى رواية " لايؤمن عبد بى حتى يحبنى ولايحبنى حتى يحب أهل بيتى "

وأخرج الترمذى والحاكم عن ابن عباس " أن النبى ﷺ " قال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى "(٩٥)

وأخرج الديلمى أنه ﷺ قال " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم وحب أهل بيته ، وعلى قراء ة القرآن " (٩٦)

وأخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال آخر ما تكلم به النبى ﷺ "اخلفونى فى أهل بيتى"(٩٧)

وأخرج الطبرانى وأبو الشيخ " أنه ﷺ قال إن لله عزوجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دنياه ، قيل ما هن ؟ قال حرمة الإسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحمى "(٩٨)

وأخرج البيهقى والديلمى " أنه ﷺ قال لايؤمن عبدحتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتى احب اليه من عترته ويكون أهلى أحب من أهله " (٩٩)

وروى البخارى فى صحيحه عن أبى بكرنِ الصديق رضى الله عنه أنه قال "ياأيها الناس ارقبوا محمدا ﷺ فى أهل بيته واحفظوه فيهم فلا تؤذوهم "(١٠٠)

وكان رضى الله عنه يقول "والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلىّ أن أصل من قرابتى " (١٠١)

وفى الشفاء للقاضى عياض عن النبى ﷺ أنه قال "معرفة آل محمد براء ة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب ـ (١٠٢)

فصل

فى التحذير من بغضهم والتعرض لأذيتهم

وأما ما ورد من الوعيد فى بغضهم وعداوتهم فكثير ، فليحذر المسلم المشفق على دينه من بغض أحد من أهل بيت رسول الله ﷺ فإن ذلك يضره فى دينه وآخرته ، ويعد به مسيئا إلى نبيه وموذيا له ﷺ ـ وقد ذكر العلماء رحمهم الله الأحاديث الواردة فى أن من آذى أهل البيت فقد آذى النبى ﷺ ومن آذاه ﷺ فقدآذى الله واستحق اللعن والعذاب ـ ودخل فى خطر الوعيد الوارد فى قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ (١٠٣)

وقوله تعالىٰ ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ الآية﴾ (١٠٤)

وأخرج الطبرانى والبيهقى أن النبى ﷺ قال وهو على المنبر "مابال أقوام يوذوننى فى نسبى وذوى رحمى، ألا من آذى نسبى وذوى رحمى فقد آذانى ، ومن آذانى فقدآذى الله تعالىٰ ـ وقد أخرج الترمذى وابن ماجة ، والحاكم أن رسول الله ﷺ قال "أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم" (١٠٦) يعنى أهل بيته ﷺ ـ أخرج الملا فى سيرته مرفوعا "لايحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضنا إلا منافق شقى" (١٠٧)

وأخرج الطبرانى والحاكم أن النبى ﷺ قال " لوأن رجلا صفن بين الركن والمقام

وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار " (١٠٨)

وقال عليه الصلوٰة والسلام " اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى " أخرجه الديلمى ـ (١٠٩)

فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ

واعلم أن الاتصال به ﷺ والانتساب من أعظم المفاخر وأشرف المآثر عند ذوى العقول والبصائر ـ وأن أصوله وفروعه ﷺ أشرف أصول وفروع لاتصال نسبهم بنسبه وارتباط حسبهم بحسبه ـ وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أن السادة الأشراف أحسن الناس عنصرا من جهة الآباء والجدود ، وأنهم متساوون مع غيرهم فى الأحكام الشرعية والحدود ـ وقد جاء فى كثير من الآيات والأحاديث التصريح بفضائل أهل البيت وصحة انتسابهم لجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١١٠)

قال العلماء قوله أهل البيت" يشمل بيت السكنى وبيت النسب، فزوجاته عليه الصلوٰة والسلام أهل بيت السكنىٰ وأقاربه أهل بيت النسب ، وقد جاء ت أحاديث تدل على ذلك منها ما أخرجه الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال إن هذه الآية نزلت فى النبى ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم (١١١)

وصح أنه ﷺ جعل على هٰؤلاء كساء وقال "اللهم هٰؤلاء أهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (١١٢)

وفى رواية ألقى عليهم كساء ووضع يده عليهم وقال " اللهم إن هٰؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد " (١١٣)

ومن الآيات الدالة على فضلهم قوله تعالىٰ :

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (١١٤)

قال أهل التفسير لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفها وعلىّ خلفهما ، وقال" اللهم هٰؤلاء أهلى " (١١٥)

وفى هذه الآية دليل صريح على أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبنائه ﷺ وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا والآخرة ـ

حكى أن هارون الرشيد سأل الإمام موسىٰ الكاظم رضى الله عنه فقال كيف قلتم نحن ذرية رسول الله ﷺ وأنتم بنوعلى وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده إلى أمه فقال الكاظم "اعوذ بالله من الشيطٰن الرجيم ، بسم الله الرحمٰن الرحيم ، ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴾ وليس لعيسىٰ أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ـ وكذلك ألحقنا بذرية نبينا ﷺ من قبل أمنا

فاطمة رضى الله عنها ـ وزيادة أخرىٰ يا أمير المؤمنين نزول آية المباهلة ـ ولم يدع النبى ﷺ غير على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله تعالىٰ عنهم اهـ (١١٦)

وأما الاحاديث الواردة فى فضائل أهل البيت ومزاياهم فهى كثير، أخرج ابو يعلى عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال " النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف " (١١٧)

وفى رواية للإمام أحمد " فإذا هلك أهل بيتى جاء أهل الأرض من الآيات ماكانوا يوعدون ' (١١٨) وأخرج الحاكم عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال " وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم لله تعالىٰ بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لايعذبهم " (١١٩) .

وأخرج الترمذى أنه ﷺ قال "إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله عزوجل ممدودمن السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما "(١٢٠)

وصح أنه ﷺ قال إنما مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " (١٢١) وفى رواية هلك ـ

ومثل أهل بيتى فيكم مثل باب حِطّة فى بنى اسرائيل من دخله غفرله" (١٢٢) وأخرج الديلمى أنه ﷺ قال الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل بيته " (١٢٣)

وللإمام الشافعى رضى الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم

فرض من الله فى القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدرأنكم

من لم يصل عليكم لا صلوٰة له(١٢٤)

قال بعض العلماء المحققين نفع الله بهم : من أمعن النظر فى الواقع والمشاهد وجد أهل البيت إلا من ندرهم القائمون بوظائف الدين والدعوات إلى شريعة سيد المرسلين المتقون لربهم والمقتفون لجدهم يضعون القدم على القدم ومن يشابه أباه فما ظلم وعلمائهم هم قادة الأمم والشموس التى تنجاب بها الظلم، فهم بركة هذه الأمة الكاشفون عنها من غياهب الكون كل غمة ـ فلا بد وأن يوجد فى كل عصر طائفة منهم يدفع الله بها عن الناس البلاء ، فإنهم أمان لأهل الأرض كماأن النجوم أمان لأهل السماء ـ

ألم يقل النبى ﷺ "تعلموا منهم ولا تعلموهم وأنكم حزب إبليس إذا خالفتموهم " أما جاء عنه أن المتمسك بهم لايضل أبدا وأنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم عن باب هدى ألم يخبر أنهم أمان هذه الأمة وأن الله قد جعل فيهم الحكمة وأن من ناواهم فهو عن دين الله مارق ، ومن أبغضهم فهوبالنص منافق ، وأخبر أنهم لن يفارقوا كتاب الله حتى يجمعهم شاطئ الحوض وإياه " اهـ (١٢٥)

☆ ما معنى ما ورد فى الحديث الصحيح أنه ﷺ قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بنى عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم من الله شيئا ؟ ونحو ذلك من الأحاديث ؟

ج:- قال العلماء نفع الله بهم لا تعارض بين الحديث المذكور وبين الأحاديث الواردة فى فضل أهل بيته ﷺ لأن معنى الحديث أنه ﷺ لا يملك لأحد من الله شيئا لاضرا ولا نفعا لكن الله يملكه نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلاما يملكه له مولاه عز وجل ، وكذا قوله ﷺ فى رواية " لا أغنى عنكم من الله شيئا " أى بمجرد نفسى من غيرمايكرمنى الله به من شفاعة أو مغفرة من أجلى ونحو ذلك ـ وقد أشار ﷺ إلى حق رحمه كما فى الحديث المذكور " غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها " رواه مسلم (١٢٦)

ومعناه سأصلها بصلتها ـ فاقتضى مقام التخويف إلى خطابهم بذلك مع الإيماء إلى حق رحمه وقد صحت الأحاديث النبوية فى أن نسبة أهل بيته إليه ﷺ نافعة لهم فى الدنيا والآخرة ـ فمن ذلك ما أخرجه أحمد والحاكم أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى يغضبنى مايغضبها ويبسطنى ما يبسطها وأن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبى وسببى وصهرى " (١٢٧)

وأخرج الحاكم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم لله تعالىٰ بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم ـ (١٢٨)

وفى فتاوى الإمام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر رحمه الله

وقد سئل " هل الشريف الجاهل أم العالم أفضل ؟ وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعا وأريد تفريق نحو قهوة عليهما فأيهما أولىٰ بالبداء ة أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به ؟

فأجاب رضى الله عنه بقوله :

" فى كل منهما فضل عظيم أما الشريف فلما فيه من البضعة الكريمة التى لايعادلها شىء ومن ثم قال بعض العلماء " لا أعادل بضعته ﷺ أحدا "

وأما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل وورثو علومهم ومعارفهم ـ فيقين على الموفق أن يرى للكل من الأشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم ، والمبدؤ به إذا اجتمعا الشريف لقوله ﷺ قدموا قريشا ' ولما فيه من البضعة الشريفة ـ

والمرادبالشريف المنسوب إلى الحسن والحسين رضى الله عنهما ـ وعليهما وآل بيتهما السلام ـ والله سبحانه وتعالىٰ أعلم اهـ (١٢٩)

نفع الانتساب اليه ﷺ وآله وسلم

قد صحت الاحاديث فى ان النسبة اليه ﷺ نافعة فى الدنيا والآخرة فمن ذلك قوله ﷺ " كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى وصهرى " رواه ابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٣٠)

فهذا الحديث ونحوها يدل على عظيم نفع الانتساب اليه ﷺ قال العلماء ولايعارض ذلك مافى اخبار آخر من حثه ﷺ لاهل بيته على خشية الله

واتقائه وطاعته وأنه لا يغنى عنهم من الله شيئا لأنه لا يملك لأحد نفعا ولاضرا ولكن الله تعالىٰ يملكه نفع اقاربه فقوله ﷺ لااغنى عنكم شيئا اى بمجرد نفسى من غير ما يكرمنى الله به من نحوشفاعة ومغفرة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف به اهـ كما اخرج البزار والطبرانى وغيرهم من حديث طويل قال رسول الله ﷺ ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع ، أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وأن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة، وروى الامام احمد والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه يوم القيامة بلىٰ والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وأنى أيهاالناس فرط لكم على الحوض(١٣٢)

فضائل صحابة رسول الله ﷺ

ان الله تعالىٰ اختار رسوله محمد ﷺ ليكون سيد رسله وخاتم أنبيائه واختار دين الإسلام ليكون اكمل اديانه وخاتم تشريعاته وكما اختار جل شانه نبيه ﷺ بين الانبياء ودينه بين الاديان ،كذلك اختارحملة هذا الدين الحنيف من بين سائرالناس فكانواهم أصحاب رسول الله وهاهم عصبة مؤمنة آمنوا به وصدقوه حينما كان الناس يكذبونه وآزروه ونصروه حنيما كان الأعداء يدسون

بقتله ، وأيدوه فى كل ساعة العسرة وهاهم الذين اتبعوا النورَ الذى انزل معه وكانوا وزرائه المخلصين وأنصاره المحبين واعوانه الصادقين وما فتئوا يذبون عن شريعته وينافحون من اجل تبليغ سنته ويبذلون نفوسهم وأموالهم لإعلاء كلمة الله لتكون هى العلياء وتركوا أوطانهم لنشر رسالة الإسلام ، وهاهم طائفة مختارة مكن الله تعالىٰ بهم دينه على الأرض، أن الله تعالىٰ منحهم شرف صحبة افضل الانبياء وأكرم الرسل سيدنا محمد المصطفى النبى العربى ﷺ ، فهم أخيار الأمة وأبرارها ولهم مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ، ووصفهم الله تعالىٰ فى كتابه العزيز واثنى عليهم ، وهنا نذكر منها نبذة قال الله عزوجل:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾(١٣٣)

﴿ لٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾(١٣٤)

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٣٥)

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ---﴾ الآية (١٣٦)

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

مِنهُمْ وَاتَّقَوا اَجرٌ عَظِيمٌ ﴾(١٣٧)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٣٨)

وان رسول الله ﷺ حث المسلمين على تعظيم صحابته ونهى عن سبهم اظهارا لشرفهم و كرامتهم على المسلمين كما ورد فى الأحاديث النبوية الشريفة فقال رسول الله ﷺ:

لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لوأن أحدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد أحدهم ولا نصيفه ـ (١٣٩)

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ خيرامتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، قال عمران، فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أوثلاثا ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن ـ(١٤٠)

عن ابى بردة رضى الله عنه قال، صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لوجلسنا حتى نصلى معه العشاء قال، فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا، قلنا يارسول الله ﷺ صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس نصلى معك العشاء قال: احسنتم او اصبتم ، قال: فرفع رأسه إلى السماء و كان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهب اصحابى أتى أمتى ما يوعدون (١٤١).

وفى هذا الحديث بيّن رسول الله ﷺ فضل أصحابه على أنهم أمان للأمة من ظهور البدع والحوادث فى الدين والفتن فى القلوب ونحوذٰلك كما أن النبى ﷺ أمان لأصحابه من ذلك ـ

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:قال رسول الله ﷺ اكرموا أصحابى فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ـ(١٤٢)

عن ابى سعيدالخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان فيغزو فيأم من الناس فيقولون: هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فيأم من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فيأم من الناس فيقال : هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم ـ(١٤٣)

البشر والنور

☆ هل النبى ﷺ نور؟

ج:ـ نعم انه ﷺ نور وبشر ، ولا منافاة بينهما ، قال الله تعالى ،فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ـ(القران الكريم ١٧/١٩)

لايخفى ان جبريل عليه السلام خلق نورى مع انه تمثل فى صورة البشر فمن انكر بشرية النبى ﷺ فهو كافر ، ومن انكر نور انيته ﷺ فهوضال مضل ـ

☆ ماالدليل على نورانيته ﷺ ؟

ج : ـ الدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى :

(قد جاء كم من الله نور و كتاب مبين) المراد بالنور هو النبى ﷺ كذا فى تفسير ابن عباس والرازى والطبرى ، والجلالين ، والخازن ، والآلوسى ـ وغيرها

(اقوال المفسرين)

(١)قال ابن عباسؓ فى تفسيره ، (قد جاء كم من الله نور) رسول يعنى محمدا ـ(تنوير المقياس من تفسير ابن عباس مطبوعه مصر ص ٧٢)

(٢)......قال الامام الرازى ،

وفيه اقوال ، الاوّل ان المراد بالنور محمد وبالكتاب القرآن ،

(التفسير الكبير ١٨٩/١١)

(٣)......قال الامام محمد بن جرير الطبرى ، يعنى بالنور محمدا ﷺ

(جامع البيان ٩٢/٦)

(٤)......قال الامام السيوطى(قد جاء كم من الله نور) هو نور النبى ﷺ

(التفسير جلالين ص ٩٧)

(٥)......قال الامام على بن محمد الشهير بالخازن فى تفسيره ،

يعنى محمدا ﷺ انما سماه الله نورا لأنه يهتدى به كما يهتدى بالنور فى الظلام ،(لباب التأويل فى معانى التنزيل ٢٨/٢)

(٦)......قال الامام عبدالله بن احمد النسفى ،

او النور محمد عليه السلام لانه يهتدى به كما سمى سراجا ،

(مدارك التنزيل ٢٧٦/١)

(٧)......قال السيد محمود الآلوسى ،

(قد جاء كم من الله نور) عظيم وهو نور الانوار والنبى المختار ﷺ

(روح المعانى ٨٧/٦)

(الاحاديث)

(١)......قال السيدى عبدالغنى النابلسى ، وقد خلق كل شئى من نوره ﷺ كما ورد به الحديث الصحيح ، (الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ٣٧٥/٢،)

روى الحديث المذكور استاذ الامام البخارى ، ومسلم ،الامام عبد الرزاق فى مصنفه ونقله ائمةالحديث ـ

(٢)......رواه الامام البيهقى فى الدلائل قال العلامة الزرقانى،

قد رواه البيهقى ببعض مخالفته ، (شرح زرقانى على المواهب ٤٦/١)

(٣)......قال نظام الدين حسن النيسابورى فى تفسير الآية الكريمة (وانا اوّل المسلمين) كما قال اوّل ماخلق الله نورى (غرائب القرآن ٦٦ / ٨)

(٤)......قال العلامه ابو الحسن بن عبدالله البكرى ،

قال على عليه السلام ، كان الله ولاشئى معه فأوّل ماخلق نور حبيبه قبل ان يخلق الماء والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنا ر والحجاب

والسحا ب و آدم وحوى باربعة آلاف عام ـ(الانوار فى مولد النبى محمد ص ٥)

(٥)......قال الامام الربانى السرهندى ،

وقال عليه الصلواة والسلام خلقت من نور الله والمؤمنون من نورى ،

فلا جرم هو واسطة بين سائر الحقائق وبين الله جل وعلا ، ويستحيل ان يصل

أحد إلى المطلوب بدون توسطه عليه الصلواة والسلام ،

(مكتوبات امام ربانى دفتر ثالث جزتاسع ص ١٥٣/)

(٦)......قال الامام عبد الوهاب الشعرانى ،

فان قلت قد ورد فى الحديث ، اوّل ماخلق الله نورى ، وفى رواية، اوّل

ماخلق الله العقل فماالجمع بينهما ؟ فالجواب ، ان معنا هما واحد لأن حقيقة

محمد ﷺ تارة يعبر عنها بالعقل الأول وتارة بالنور،(اليواقيت والجواهر ٢٠/٢)

النبى المختار ﷺ

☆ هل للنبى ﷺ خيار ؟

ج : ـ نعم ، ان الله سبحانه وتعالى اعطى حبيبه ﷺ مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ،

وخصه ﷺ بميزات كثيرة، ومنها منحه الخيار فى الامور ـ

☆ ماالدليل على هذا ؟

ج : ـ والدليل على هذاقوله تعالى :

١......قل اطيعوالله والرسول (آل عمران رقم الآية ٣٢)

٢......اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (النساء رقم الآية ٥٨)

٣......سيؤتينا الله من فضله ورسوله (التوبه رقم الآية ٥٩)

٤......ان اغنٰهم الله ورسوله من فضله (التوبه رقم الآية ٨٤)

٥......وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة

من امرهم ـ(الاحزاب رقم الآية ٣٦)

٦......يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث(الاعراف رقم الآية ١٥٧)

٧......قول جبرائيل عليه السلام ، لاهب لك غلما زكيًا (مريم رقم الآية ١٩)

(الاحاديث)

١...... بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن

الارض فوضعت فى يدى (صحيح لمسلم ١٩٩/١)

٢...... وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض ـ(متفق عليه مشكواة المصابيح

ص/٥٤٧)صحيح لبخارى ١٧٩/١ ، وايضا ص/٤١٨)

٣...... فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة ليوم يرغب الىّ

الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام (صحيح لمسلم ٢٧٣/١)

٤...... قال اذهب فاطعمه اهلك (صحيح لمسلم ٣٥٤/١)

٥...... فى رواية اخرى، فاذا امرتكم بشئى فائتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن

شئي فدعوه ـ(صحيح لمسلم ٤٣٢/١)

٦......عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية، يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا

ولا يعصينك فى معروف، قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول ﷺ الاّ آل فلان فانهم كانوا اسعدونى فى الجاهلية فلا بد لى من ان اسعدهم فقال رسول ﷺ الاّ آل فلان (صحيح لمسلم ١/ ٣٠٤)

٧......وفى الحديث القدسى اناّ سنرضيك فى امتك ولانسؤك ـ

(صحيح لمسلم ١/ ١١٣)

٨......فى الحديث وقالت ام المؤمنين عائشةؓ والله ماارى ربك الاّ يسارع لك فى هواك (صحيح لمسلم ٤٧٣/١)

(اقوال الائمه)

١......قال المناوى ، اوالمراد خزائن العالم باسره ليخرج لهم بقدر مايستحقون فكلما ظهر فى ذالك العالم فانما يعطيه الذى بيده المفتاح باذن الفتاح وكما اختص سبحانه بمفاتيح علم الغيب الكلى فلا يعلمها الاّ هو ، خصّ حبيبه باعطاء مفاتيح خزائن المواهب فلا يخرج منها شئى الاّ على يده

(فيض القدير شرح جامع الصغير ٥٦٤/١)

٢......قال الامام النووى ، قال القاضى عياض،قيل السيد الذى يفوق قومه والذ ى يفزع اليه فى الشدائد والنبى ﷺ سيدهم فى الدنيا والآخرة وانما خصّ يوم القيامة لارتفاع السودد فيها وتسليم جميعهم له (شرح مسلم ١/ ١١١)

٣......قال القسطلانى ، فهو خزانة السروموضع نفوذالامر فلا ينفذ امر الاّ منه ولا

ينقل خير الاّ عنه ـ(المواهب اللدنيه ١/ ٥٦)

٤......قال العلامة على القارى فى حديث ربيعة رضى الله عنه قال لى رسول الله ﷺ "سل" اى اطلب منى حاجة وقال ابن حجر اتحفك بها فى مقابلة خدمتك لى لان هذا هو شان الكرام ولا اكرم منه ﷺ ويوخذ من اطلاقه ﷺ الامر بالسوال ان الله تعالى مكنه من اعطاء كل ما اراد من خزائن الحق ومن ثم عدّ ائمتنا من خصائصه ﷺ انه يخص من شاء بما شاء كجعله شهادة خزيمة ابن ثابت بشهادتين رواه البخارى وكترخيصه فى النياحة لام عطية فى آل فلان خاصة رواه مسلم (مرقاةالمفاتيح ٣٢٣/٢)

٥......وفى المرقاة ، وذكر ابن سبع فى خصائصه وغيره ان الله اقطعه ارض الجنة اعطى منها ماشاء لمن يشاء(مرقاةالمفاتيح ٣٢٣/٢)

٦......قال نواب صديق حسن خان فى كتابه" مسك الختام" قال لربيعة) النبى ﷺ سل، معناه اطلب اىّ خير شئت من خير الدنيا والآخرة ويعلم من قوله ﷺ سل مطلقا من غير تقييد بمطلوب خاص ان الامر كله بيد همته وكرامته ﷺ يعطى ماشاء لمن شاء باذن ربه تعالى (مسك الختام ١/ ٢٧٦)

(٧)نقل العلامه السيوطى عن الطبرانى وغيره ، كان الحكم بن ابى العاص يجلس الى النبى ﷺ فاذا تكلم النبى ﷺ اختلج بوجهه فقال له النبى ﷺ كن كذالك فلم يزل يختلج حتى مات (خصائص كبرى (٧٩/٢)ناقلاعن البيهقى والطبرانى والحاكم)

٨......قال العلامه الشعرانى، انما استعملها ﷺ (اى كلمة كن) فى غزوة تبوك بحضرة اصحابه بيانا للجواز ولانه كان ماذونا له فى اظهارالمعجزات وهذه

المسئلة من قبيلها فقال ﷺ كن ابا ذر فكان ابا ذر وقال لعسيب النخل كن سيفا فكان سيفا ، (اليواقيت والجواهر ١٤٧/١)

٩...... قال الامام الرازی تحت قوله تعالی ، اولٰئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمة الآية، واعلم ان الحكام على الخلق ثلث طوائف (الى ان قال) وثالثها الانبياء وهم الذين اعطا هم الله من العلوم والمعارف مالاجله بها يقدرون على التصرف فی بواطن الخلق وارواحهم وايضا اعطاهم من القدرة والمكنة مالاجله يقدرون على التصرف فی ظواهر الخلق ولما استجمعوا هذين الوصفين لا جرم كانواهم الحكام على الاطلاق (التفسيرالكبير ٦٧/١٣)

نبی الله ﷺ حاضر وناظر

☆ هل النبی ﷺ حاضر وناظر؟

ج :ـ نعم ـ ولاشك فيه ، ان اللهتعالی ارسله شاهدا ومنحه كرامة عظيمة وفضله ﷺ بميزات ممتازة ، و اتصفه بصفة الشهود ، وهو ﷺ يشهد على اعمال الا مة يوم القيامة ،فهذا يمكن اذا كان يراها ، وتتجلى امور الكون امامه ﷺ حتى لايخفى عليه شئی ـ

☆ ماالدليل على هذا؟

ج :ـ الدليل عليه ماقال الله تعالی فی كتابه المجيد :

١......يايها النبی انا ارسلناك شاهدا و مبشرا ونذيرا (الاحزاب رقم الآية ٤٥)

٢......يايها النبی انا ارسلناك شاهدا و مبشرا ونذيرا (الفتح رقم الآية ٨)

٣......انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم (المزمل رقم الآية ١٥)

٤......فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيدوجئنا بك على هولاء شهيدا (النساء رقم الآية ٤١)

٥......ويكون الرسول عليكم شهيدا (البقرة رقم الآية ١٤٣)

٦......و يوم نبعث من كل امة شهيدا (النحل رقم الآية ٨٤)

٧......ويوم نبعث فی كل امة شهيدا عليهم وجئنا بك شهيدا على هولاء (النحل رقم الآية ٨٩)

٨......ليكون الرسول شهيدا عليكم ويكونوا شهداء على الناس (الحج رقم الآية ٧٨)

(الاحاديث)

١......قال رسول الله ﷺ انی لأراكم من وراء كما اراكم ،رواه انس بن مالك (الصحيح البخاری ٥٩/١)

٢......قال رسول الله ﷺ هل ترون قبلتی ههنا ؟ فوالله مايخفی عليّ خشوعكم ولا ركوعكم انی لأراكم من وراء ظهری، رواه ابوهريرة (الصحيح البخاری ٥٩/١)

٣......وقال رسول الله ﷺ انكم ترون انه يخفی على شئی ، مما تصنعون ؟ والله

انی لأری من خلفی کما اری من بین یدی ، (مشکواۃ المصابیح ص/ ٧٧)

٤......وعن عائشة رضی اللہ عنہا کان رسول اللہ ﷺ یری فی الظلماء کما یری فی الضوء

(خصائص کبری ١/١٥١)

٥......قال رسول اللہ ﷺ انی فرط لکم واناشهید علیکم وانی واللہ لأنظرالی حوضی الآن (صحیح البخاری ١/ ١٧٩)

٦......قال رسول اللہ ﷺ هل ترون ما اری ؟ انی لأری مواقع الفتن خلال بیوتکم کمواقع القطر ،(الصحیح البخاری ١/ ٢٥٢)

٧......قال رسول اللہ ﷺ مامن شئی لم اکن اُریته الاّ رأیته فی مقامی هذا حتی الجنة والنار ۔(الصحیح البخاری ١٢٦،١٨/١)

٨......قال رسول اللہ ﷺ عرض علیّ ماهو کائن من امر الدنیا والآخرة ان اللہ قد رفع لی الدنیا فانا انظر الیها والی ماهو کائن فیها الی یوم القیامة کانما انظر الی کفی هذه ۔(کنز العمال ١١/ ٤٢٠، مسند امام احمد ١/ ٤)

٩...... قال رسول اللہ ﷺ انکم تعرضون علیّ باسمائکم وسیماکم فاحسنوا الصلوة علیّ ۔(کنز العمال ١/٤٩٨)

١٠......قال رسول اللہ ﷺ حیاتی خیر لکم تحدثون و یحدث لکم فاذا انا مت کانت وفاتی خیرا لکم تعرض علیّ اعمالکم فان رایت خیرا حمدت اللہ تعالی وان رایت شرا استغفرت لکم ۔(کنزالعمال ١١/ ٤٠٧)

١١......من رآنی فی المنام فسیر انی فی الیقظة ولایتمثل الشیطان بی ،

(صحیح لبخاری ٢/ ١٠٣٥)

(اقوال الائمه)

١......قال العلامة جلال الدین السیوطی فی شرح الحدیث ، المراد برد الروح التفرغ من الشغل وفراغ البال مما هو بصدده فی البرزخ من النظرفی اعمال امته والاستغفار لهم من السیئات والدعاء بکشف البلاء عنهم والتردد فی اقطار الارض لحلول البرکة فیه وحضور جنازة من مات من صالح امته ، فان هذه الامور من جملة اشغاله فی البرزخ کما وردت بذالک الاحادیث والآثار

(الحاوی للفتاوی ٢/ ١٥٣)

٢......قال السید محمودالآلوسی ، فقد وقعت رویته ﷺ بعد وفاته لغیر واحد من الکاملین من هذه الامةوالاخذ منه یقظة (روح المعانی ٢٢/ ٣٣)

٣......قال العلامة جلال الدین السیوطی " فحصل من مجموع هذه النقول والآحادیث ان النبی ﷺ حیّ بجسده وروحه وانه یتصرف ویسیر حیث شاء فی اقطار الارض وفی الملکوت "(الحاوی للفتاوی ٢/ ٢٦٥)

٤......قال الزرقانی فی شرح الحدیث (ان اللہ قد رفع) ای اظهر وکشف (لی الدنیا) بحیث احطت بجمیع مافیها (فانا انظر الیها والی ماهو کائن فیها الی یوم القیامة کانما انظر کفی هذه) اشارة الی انه نظر حقیقة ، رفع به احتمال انه ارید بالنظر العلم ۔(الزرقانی علی المواهب ٧/ ٢٠٤)

٥......قال الامام ابو عبد اللہ القرطبی فی کتابه" التذکرة " باب ماجاء فی شهادة النبی ﷺ علی امته ، ابن المبارک ، اخبرنا رجل من انصار ، عن المنهال بن عمرو ،

حدثنا انه سمع سعيد بن المسيب يقول ، ليس من يوم الآ تعرض على النبی ﷺ امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذالك يشهد عليهم، يقول الله تبارك وتعالى ، (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ـ (النساء رقم الآية ٤١) التزكره ص/ ٢٥٦)

٦......قال ابوالسعود فی تفسیر قوله تعالى (ياايها النبی انا ارسلنا ك شاهدا) على من بعثت اليهم تراقب احوالهم وتشاهد اعمالهم وتتحمل منهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ماهم عليه من الهدى والضلال وتؤديها يوم القيامة اداء مقبولا فيما لهم وماعليهم ـ

(تفسير ابو السعود (١٠٧/٧)

٧......وهكذا فسر سليمان الجمل والسيد محمود الآلوسی ،

(فتوحات الهيه ٣/ ٤٤٢، روح المعانی ٢٢/ ٤٢)

٨......قال الامام محی السنه علاء الدين فی تفسيره شاهدا على الخلق كلهم يوم القيامة، (تفسير لباب التاويل ٥/٢٦٦)

٩......قال العلامه الآلوسی ، واشار بعض السادات الصوفية الى ان الله تعالى اطلعه ﷺ على اعمال العباد فنظر اليها فلذالك اطلق عليه الصلوة والسلام شاهد ، قال جلال الدين رومی قدس سره فی مثنوية ،

در نظر بودش مقامات العباد　　زين سبب نامش خدا شاهد نهاد

(روح المعانی ٢٢/ ٤٢،٤٣)

١٠......قال الامام فخر الدين الرازی ، وقوله تعالى ، شاهدا يحتمل وجوها (احدهما) انه شاهد على الخلق يوم القيامة ، كما قال تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيدا) وعلى هذا فالنبی بعث شاهدا ای متحملا للشهادة ويكون فی

الآخرة شهيدا ای موديا لما تحمله ـ (التفسير الكبير ٢٥/ ٢١٦)

١١......قال العلامه اسماعيل الحقی ، ومعنى شهادة الرسول عليهم اطلاعه على رتبة كل متدين بدينه وحقيقته التی هو عليها من دينه وحجابه الذی به محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحقيقة ايمانهم واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير ذالك بنور الحق،

(روح البيان ١/ ٢٤٨)

١٢......قال العلامه ابن الحاج ، لا فرق بين موته وحياته اعنی فی مشاهدته لأمته ومعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذالك عنده جلیّ لاخفاء فيه ،

(المدخل ١/ ٢٥٢)

١٣......هكذا قال العلامه القسطلانی (الزراقانی على المواهب٨/ ٣٤٨)

١٤......قال الامام الراغب الاصفهانی ، الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصرة او بالبصيرة والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة او بصر واما الشهيد فقد يقال لشاهد والمشاهد للشئی كذا قوله (فكيف اذ جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)(المفردات ص٢٦٩، ٢٧٠)

١٥......قال الامام الرازی فی تفسيرقوله تعالى وكذالك جعلناكم امة وسطا الآية، القول الثانی ان اداء هذه الشهادة انما يكون فی الدنيا وتقريره ان الشهادة والمشاهدة والشهود هو الرؤية يقال شاهدت كذا اذ ، رأيته وأبصرته ولما كان بين الأبصار بالعين و بين المعرفة بالقلب مناسبة شديدة لاجرم تسمى المعرفة التی فی القلب مشاهدة وشهودا (تفسير كبير ٤/ ١١٣)

١٦......قال الامام ابو القاسم القشيرى ، ومعنى الشا هد ، الحاضر فكل ماهو حاضر قلبك فهو شاهدك ـ(الرسالة القشيرية ص/ ٤٧)

١٧......قال العلامه الآلوسى فى تفسير قوله تعالى ، النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم ،(النبى اولى) اى احق واقرب اليهم (من انفسهم)

(روح المعانى ١٣٥/٢١)

١٨......قال الشيخ المحقق عبدالحق المحدث الدهلوى فى تفسير الآية المذكورة (النبى اقرب بالمؤمنين من ذواتهم) (مدارج النبوة ١/ ٨١)

١٩......قال محمد قاسم النانوتوى امام الديوبنديين فى كتابه "آب حيات"

(النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم) معناه ان النبى اقرب الى المؤمنين من ارواحهم ، اعنى ان ارواحهم ليست قريبة اليهم قدر قرب النبى اليهم فان المعنى الاصلى لاولى هو الاقرب ـ(آبِ حيات ص / ٧٣)

٢٠......قال العلامه عبدالحليم اللكهنوى ،

ان الحقيقة المحمدية كانها سارية فى كل وجود وحاضرة فى باطن كل عبد وانكشاف هذه الحالة على الوجه الأتم فى حالة الصلوة ، فحصل محل الخطاب ـ(السعايه ٢٢٨/٢)

٢١......قال الشيخ الشاه عبدالحق المحدث الدهلوى ، النبى ﷺ يكون دائما فى جميع الأحوال والأوقات مطمح نظر المؤمنين وقرة عين العابدين ، خاصة فى حال العبادة وآخرها، فان وجود النورانية والانكشاف اتم واقوى فى هذه الاحوال ـ(اشعة اللمعات ١/ ٤٠١)

٢٢......قال نورالحق المحدث الدهلوى، قال بعض العارفين ان هذ ا الخطاب مبنى على ان الحقيقة المحمدية سارية فى ذرات الموجودات وافراد الممكنات ، فالنبى ﷺ موجود وحاضر فى ذوات المصلّين ، فينبغى للمصلّى ان يتنبّه على هذه الحقيقة ولا يغفل عن حضور النبى ﷺ ليستفيض من انوار القرب واسرار المعرفة ـ(تيسير القارى شرح صحيح البخارى ١/ ٧٣، ١٧٢)

وقد نقل النواب صديق حسن خان العبارة المذكورة فى كتابه ، مسك الختام شرح بلوغ المرام ، (مسك الختام ،ص/٢٤٤)

٢٣......قال العلا مه على بن سلطان محمد القارى ،

اما قول ابن مسعود كنا نقو ل فى حيات رسول ﷺ السلام عليك ايهاالنبى ، فلما قبض عليه السلام قلنا ـ السلام على النبى ، فهو رواية ابى عوانة ، ورواية البخارى الاصح منها بيّنت ان ذالك ليس من قول ابن مسعود بل من فهم الراوى عنه " ولفظها، فلما قبض قلنا السلام يعنى على البنى" (لفظ يعنى دال على انه تفسير من الراوى على حسب فهمه) فقوله قلنا ، السلام ، يحتمل انه اراد به استمررنا به على ماكنا عليه فى حياته ويحتمل انه اراد عرضنا عن الخطاب،واذا احتمل اللفظ لم يبق فيه دلالة كذا ذكره ابن حجر (المرقاة ٣٣٢/٢)

٢٤......وقال العلامه عبدالحى اللكهنوى ناقلا عن القسطلانى ،ان هذه الرواية مخالفة للروايات الآخر فانها ليس فيها هذا الحرف، على ان هذا التغيير ليس من تعليم النبى ﷺ حيث قال ابن مسعود قلنا ـ السلام على، السعاية ٢/ ٢٢٨)

٢٥......قال العلامه الشيخ على نور الدين الحلبى ، ان الملكين يقولان للمقبور

ماتقول فى هذالرجل ؟ واسم الاشارة لايشاربه الاّ لحاضر ، هذا هو الاصل فى حقيقة معناه ، و اماّ قول بعض العلماء انه يمكن ان يكون حاضرا ذهنا فلا سبيل اليه ههنا لانا نقول له وماالذى دعا الى التجوز والعدول عن الحقيقة الى ذالك، فوجب ان يكون حاضرا بجسده الشريف (اى شخصه الكريم) بلا كلام ۔

(جواهرالبحار ١١٦/٢)

٢٦......قال الامام القرطبى بعد نقل بعض الاحاديث،الى غير ذالك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم ، وان كانوا موجودين احياء وذالك كالحال فى الملئكة فانهم موجودون احياء ولايراهم احد من نوعناالاّمن خصّه اللّٰه بكرامته من اوليائه

(التذكره ص۔ ١٤٦)

٢٧......قال الامام النووى ، فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم فى دارالآخرة هى ليست دار عمل ، فاعلم ان للمشائخ وفيما ظهرلنا عن هذا اجوبة ، احدها ، انهم كالشهداء بل هم افضل منهم ، والشهداء احياء عند ربهم ، فلا يبعد ان يحجوا ويصلّوا ، كما ورد فى الحديث الآخر ، وان يتقربوا الى اللّٰه بما استطاعوا لأنهم وان كانوا قد توفوا فهم فى هذه الدنيا التى هى دارالعمل حتى ا ذا فنيت مدتها وتعقبتها الآخرة التى هى دارالجزاء انقطع العمل ۔

(شرح مسلم مطبوعه مناهل العرفان بيروت ٢٢٨/٢)

٢٨......قال السيوطى ،وفصّل القاضى ابوبكر بن العربى فقال رؤية النبى ﷺ

بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال وهذا الذى قاله فى غاية الحسن ولا يمتنع روية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذالك **لأنه ﷺ وسائر الأنبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ماقبضوا واذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف فى الملكوت العلوى والسفلى** ، وقد الف البيهقى جزأ فى حياة الأنبياء (الحاوى للفتاوى ٢٦٣/٢)

٢٩......قال الامام الربانى الشيخ احمد السرهندى ، بقيت هذه الحالة الى مدة ثم اتفق لى المرور بمرقد ولى فجعلته لى مساعدا فى هذه المعاملة وفى اثناء هذا الحال توجهت رحمة اللّٰه تعالى الىّ وانكشف حقيقة المعاملة على وجه الكمال وتجلى روح رحمة للعالمين خاتم المرسلين ﷺ فاطمئن قلبى الخزين ،

(دفتر اول مكتوب ٢٢٠/١)

٣٠......قال المولوى انور شاه الكاشميرى ،

ويمكن عندى رؤيته ﷺ يقظة لمن رزقه اللّٰه سبحانه كما نقل عن السيوطى انه رآه ﷺ اثنين وعشرين مرة وساله عن احاديث ثم صححها بعد تصحيحه ﷺ (فيض البارى ٢٠٤/١)

وقال ايضا، والشعرانى ايضا كتب انه رآه ﷺ وقرا عليه البخارى فى ثمانية رفقه معه، ثم سماهم وكان واحد منهم حنفيا وكتب الدعاء الذى قراه عندختمه، فالرؤية يقظة متحققة وانكارها جهل (فيض البارى ٢٠٤/١)

٣١......قال الشاه ولى اللّٰه المحدث الدهلوى ،

لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل

الصلوة والتسليمات ، رأيت روحه ﷺ ظاهرة بارزة لا فى عالم الارواح فقط ، بل فى المثال القريب من الحس فأدركت أن العوام إنما يذكرون حضور البنى ﷺ فى الصلوات والامامة بالناس فيها وامثال ذالك من هذه الدقيقه،

(فيوض الحرمين ص/٨٢)

٣٢......قال السيوطى فى رسالته ، تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى والملك، بعد ذكر بعض الاحاديث والآثار "فحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث ان النبى ﷺ حيّ بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء فى اقطار الأرض وفى الملكوت وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شئى، وانه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم ، فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التى هو عليها لامنع من ذالك ولا داعى الى التخصيص برؤية المثال ،(الحاوى للفتاوى ٢٦٥/٢)

٣٣......نقل العلامه الآلوسى فى تفسيره كلام السيوطى هذا وقرره ،

(روح المعانى ٣٤/٢٢)

٣٤......قال العلامه على القارى فى شرح الشفاء ،اى لأن روحه حاضرة فى بيوت أهل الإسلام وعمرو بن دينار هو امام المحدثين يروى عن ابن عباس وابن عمر وجابر وعنه شعبة وسفيان وحماد وهو عالم حجة اخرج له الائمة السنة ،

(شرح الشفاء ٤٦٤/٣)

٣٥......نقل على القارى قول البيهقى ، وحلولهم (اى الأنبياء) فى اوقات مختلفة فى اماكن متعددةجائز عقلا كما ورد به الخبر الصادق ، (مرقاة ٢٤١/٣)

٣٦......قال الامام العلامة نور الدين الحلبى فى ،رسالته تعريف اهل الاسلام والايمان، " محمد ﷺ لايخلو منه مكان ولازمان " نقلها العلامة يوسف بن اسماعيل النبهانى فى جواهر البحار (١١١/٢)

٣٧......قال محمد امداد الله المكى شيخ رشيد احمد الكنهكوهى الديوبندى ،

لاينبغى اعتقاد تولد ه ﷺ وقت القيام ،ولابأس لو اعتقد احد ان تفضله ﷺ فى هذه الحفلة امر ممكن ، فان عالم الخلق متقيد بزمان ومكان وعالم الامر برئ منهما فتفضل ذاته المباركة ﷺ ليس بمستبعد ،(شمائم امداديه ص/ ٩٣)

٣٨......قال النواب وحيد الزمان ،قلت بهذا يدفع الشبهة التى اوردها القاصرون انه كيف يمكن استحصال الفيوض والبركات وبرد القلب والانوار من ارواح الصلحاء بزيارة قبورهم ،فان ارواحهم فى اعلى علّيين لأن الروح ليس من جنس الاجسام التى اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون فى غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة مايسهل له العروج الى السماء ثم النزول منه والتوجه الى الزائر كلمح بالبصر ويشهد عليه قوله تعالى (فاطلع فراه فى سواء الجحيم)

وبعد هذا صرح ان الكون فى مكانين فى وقت واحد لما تيسر للروح الانسانى(هدية المهدى ص٦٣)

☆☆☆☆☆☆

علم الغيب

☆ هل النبی ﷺ مطلع علی الغیب ؟

ج :۔ نعم ۔ ان اللّٰہ تعالی یطلع احبائه وخاصة الانبیاء علی الغیب مالایطلع علیه احدا آخر ۔

☆ ماالدلیل علیه ؟

ج :۔ یدل علیه ماقال اللّٰہ تعالی :

۱......ماکان اللّٰہ لیطلعکم علی الغیب ولکن اللّٰہ یجتبی من رسله من یشاء

(آل عمران رقم الآیة ۱۷۹

۲......عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احد الا من ارتضی من رسول

(الجن رقم الآیة/۲٦)

۳......تلك من انباء الغیب نو حیها الیك (هود رقم الآیة ٤۹)

٤......وماهو علی الغیب بضنین (التکویر رقم الآیة ۲٤)

۵......وعلمك مالم تکن تعلم و کان فضل اللّٰہ علیك عظیما

(النساء رقم الآیة ۱۱۳)

٦......نزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شئی (النحل رقم الآیة ۸۹)

۷......مافرطنا فی الکتاب من شئی (الانعام رقم الآیة ۳۸)

۸......وتفصیلا لکل شئی (الاعراف رقم الآیة ۱٤۵)

(الاحادیث)

۱......عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر یقول قام فینا النبی ﷺ مقاما فاخبرنا عن بدأ الخلق حتی دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم ۔

(الصحیح البخاری ۱/ ٤۵۳)

۲......عرض علی ماهو کائن من امرالدنیا وامرالآخرة

(مسند امام احمد بن حنبل ۱/ ٤)

۳......فاخبرنا بما کان وبما هو کائن فاعلمنا احفظنا (الجامع لمسلم ۲/ ۳۹۰)

٤......ان اللّٰہ زوی لی الارض حتی رایت مشارقها ومغاربها

(الجامع لمسلم ۲/ ۳۹۰)

۵......فتحلی لی کل شئی وعرفت ۔

(جامع الترمذی ۲/ ۱۵٦، مسند امام احمد ۵/ ۲٤۳)

٦......قال الترمذی هذا حدیث صحیح ، سالت محمد بن اسماعیل عن هذا الحدیث فقال صحیح (۲/ ۱۵٦)

۷......قال العلامه القسطلانی ، اخرج الطبرانی عن ابن عمر قال رسول اللّٰہ ﷺ ان اللّٰہ تعالی قد رفع لی الدنیا فانا انظر الیها والی ماهو کائن فیها الی یوم القیامة کانماانظر الی کفی هذه،(المواهب اللدنیة ۳/ ۵۵۹)

نقله علاء الدین علی المتقی ، ان اللّٰہ تعالی قد رفع لی الدنیا فانا انظر الیها والی ماهو کائن فیها الی یوم القیامة کانماانظر الی کفی هذه،جلیان من اللّٰہ جلاه

لبیه کما جلاه للنبیین من قبله کنزالعمال (١١/ ٣٧٨، ٤٢٠)

٨.....فقال رسول الله ﷺ عرضت علی الجنة والنار آنفا فی عرض هذا الحائط فلم ار کالیوم فی الخیر والشر ولو تعلمون مااعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا

(صحیح لمسلم ٢/ ٢٦٣، کنزالعمال ١١/ ٤٠٨)

٩......فقال رسول الله ﷺ هل ترون قبلتی ههنا فوالله مایخفی علیّ خشوعکم ولارکوعکم انی لاراکم من وراء ظهری (الصحیح البخاری ١/ ٥٩)

١٠......فقال رسول الله ﷺ انی لا راکم من ورائی کمااراکم

(الصحیح البخاری ١/ ٥٩)

١١......فقال رسول الله ﷺ هذا مصرع فلان ویضع یده علی الارض ههنا وههنا قال فما ماط عن موضع ید رسول الله ﷺ (الصحیح لمسلم ٢/ ١٠٢)

(اقوال الائمه)

١......لم یقبض رسول الله ﷺ حتی علم کل شئی یمکن العلم به

(روح المعانی ١٥/ ١٤٢)

٢......قال السید عبدالعزیز الدباغ، کیف یخفی امر الخمس علیه الصلوة والسلام والواحد من اهل التصرف من امته الشریفة لا یمکنه التصرف الا بمعرفته هذه الخمس (الابریز ص٢٨٣)

٣......قال الامام جلال الدین السیوطی، ذهب بعضهم الی انه ﷺ اوتی علم الخمس ایضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بکتم ذالک

(خصائص کبری ٢/ ١٩٥)

٤.....قال العلامه المناوی، خمس لا یعلمهن الا الله علی وجه الاحاطة والشمول کلیا وجزئیا فلا ینافیه اطلاع الله تعالی بعض خواصه علی کثیر من المغیبات حتی من هذه الخمس لانها جزئیات وانکارالمعتزلة لذالک مکابرة

(فیض القدیر ٣/ ٤٥٨)

٥......قال احمد شهاب الدین الخفاجی، اطلاع العبد علی غیب من غیوب الله بنور منه بدلیل اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنورالله لایستغرب۔

(نسیم الریاض ٣/ ١٥٠)

٦......قال القاضی الشوکانی فان قلت اذن قد تقرر بهذا الدلیل القرآنی ان الله یظهر من ارتضی من رسله علی ماشاء من غیبه فهل للرسول الذی اظهره الله تعالی علی ماشاء من غیبه ان یخبر به بعض امته قلت نعم ولا مانع من ذالک وقد ثبت عن رسول ﷺ من هذا مالا یخفی علی عارف بالسنة المطهرة ثم ذکر احادیث (اخبر النبی فیها بالامور الغیبة) (فتح القدیر ٥/ ٣١٢)

٧......قال الامام ابن الحجر عسقلانی، وله ﷺ صفة بها یدرک ماسیکون فی الغیب ویطالع بها ما فی اللوح المحفوظ (فتح الباری ١٦/ ٢١)

٨......قال الامام محمدالغزالی، ان له صفة بها یدرک ماسیکون فی الغیب اما فی الیقظة او فی المنام اذبها یطالع اللوح المحفوظ فیری مافیه من الغیب۔

(احیاء العلوم ٤/ ١٩٤)

٩......قال الامام القاضی عیاض، من ذالک مااطلع علیه من الغیوب وما یکون والاحادیث فی هذا الباب بحر لایدرک قعره (شفا شریف ١/ ٢٨٢)

تقبيل الابهامين

☆ ماهو حكم تقبيل الابهامين عند الاستماع اسم النبى الكريم ﷺ فى الاذان ؟

ج :- ان تقبيل الابهامين عند استماع اسمه ﷺ المبارك يجوز ويستحب ولايمنع لان هذا يدل على حبّ سيدنا رسول الله ﷺ وهذا التقبيل ليس من الواجب بل عمل مستحب ومحبوب ـ

☆ وماهو الدليل عليه ؟

ج :- يدل عليه ماقال ابن عابدين الشامى رحمه الله تعالى فى ردالمحتار فى باب الاذان ، يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة ، صلى الله عليك يارسول الله ، وعند الثانية منها قرت عينى بك يارسول الله ، ثم يقول اللهم متعنى بالسمع و البصر بعد وضع ظفرى الابهامين على العينين ، فانه ﷺ يكون قاعداً له الى الجنة ،كذا فى كنز العباد ـ (ردالمحتار باب الاذان ٢٦٧/١)

وذكر الديلمى فى الفردوس من حديث ابى بكر رضى الله تعالى عنه ، انه لما سمع قول المؤذن : اشهد ان محمد ا رسول الله ، قال هذا وقبل باطن الانملتين السبباتين ومسح عينيه ، فقال ﷺ من فعل مثل ما فعل خليلى فقد حلت عليه شفاعتى ـ

(ذكر السخاوى فى كتابه المقاصد الحسنةعن الديلمى ٣٨٤(١٠٢١)

الصلوة والسلام قبل الاذان وبعده

☆ هل يجوز الصلوة والسلام قبل الاذان او بعده ؟

ج :- نعم ـ لاهذا فقط ، بل هوامر محبوب لان الاذان هو الاعلام والاعلان لدعوةالناس الى الصلوة ، وهى مشتملة على الصلوة والسلام واى مانع فى خارج الصلوٰة ، وليس لها وقت محدد ، بل يستحب فى كل حين ليلاًونهارا كما امرنا ربنا عزوجل : ان الله وملئكته يصلون على النبى (القرآن الكريم ٥٦/٣٣)

واذا كانت هذه الصلوة والتحية يجوز فى الصلوة الفريضةفكيف يكون خارج الصلوة غير جائز و ورد فى الحديث كما رواه الترمذى عن ابىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه ، قال ، قلت يا رسول الله ، انى اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتى ؟ قال ماشئت ، قلت الربع ، قال ماشئت فان زدت فهو خيرله ، قلت فالنصف ؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير ، قلت فالثلثين ؟ قال ماشئت فان زدت فهو خير ، قلت اجعل لك صلوتى كلها ، قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك(جامع الترمذى ابواب صفة القيامة ٦٨/٢)

فانظر كيف طلب النبى ﷺ اكثار الصلوة عليه حتى فى كل اوقات الفراغ فرضى به وبشرابىّ رضى اللهتعالى عنه بانها تدفع عنه الهموم وتردالآلام ومع ذلك تكفى لغفران الذنوب ، وقبيل الاذان وقت الفراغ ، ففيه ايضا طلب النبى ﷺ الصلوة عليه ، فمن هذه الجهة الصلوة والسلام قبل الاذان مطلوب النبى ﷺ ومطلوب النبى ﷺ اقله مندوب ، فثبت من هذا ان الصلوة والسلام عليه قبل

الاذان وبعده مندوب ـ

وفى مسئلة التسليم بعد الاذان ، قال فى ردالمحتار ، (فيها مرتين) اى فى المغرب كما صرّح به فى الخزائن ، كأن ذلك كان موجودا فى زمن الشارح او المراد به مايفعل عقب اذان المغرب ثم بعده بين العشائين ليلة الجمعة والاثنين، هو المسمّٰى فى دمشق تذكيراً كالذى يفعل قبل اذان الظهر قبل الجمعة ، قال بعده على قول الماتن ، " وهو بدعة حسنة " قال فى النهر عن القول البديع والصواب من الاقوال انها بدعة حسنة ، (ردالمحتار باب الاذان ص/ ٢٦١)

فقد ظهر من قول الشامى فى ردالمحتار ان فى زمن صاحب الدرالمختار كان التسليم فى المغرب مرتين اى اول الاذان وبعده ، او بعد اذان المغرب وقبل اذان العشاء كالذى يفعل قبل اذان الجمعة ، والحاصل ان التسليم قبل الاذان فى الجملة كان يفعل فى زمن الشارح والمحشى رحمهما الله تعالى كما كان بعد الاذان وهو بدعة حسنة ـ

قال امام سخاوى رحمةالله عليه، قد احدث المؤذنون الصلوٰة والسلام على رسول الله ﷺ عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الاذان ـ(القول البديع ص/ ١٩٤/١٩)

وقال العلماء، ويسن لكل من مؤذن ومقيم وسامع ان يصلى ويسلم على النبى ﷺ بعد فراغه من الاذان والاقامة (السراج الوهاج على المنهاج ص/ ٣٨)

الاذان على القبر

☆ ماحكم الاذان على القبر بعد دفن الميت ؟

ج :ـ يجوز هذا لانه ذكر والذكر عبادة ، والله سبحانه تعالى ينزل الرحمة والبركة على مقام يذكر فيه ، وصاحب القبر احق بها ـ

☆ مالدليل على جوازه ؟

ج :ـ الدليل عليه قول رسول الله ﷺ : يغفر الله للمؤذن منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته (مسند امام احمد بن حنبل ١٣٦/٢)

فعلم ان الاذان سبب للمغفرة وصاحب القبر يحتاج اليها ،وذكر ابن عابدين فى ردالمحتار ، انه قد يسن الاذان لغير الصلوة كما فى اذن المولود والمهموم ، والمصروع ، والغضبان ، ومن ساء خلقه من انسان او بهيمة ، وعند مزدحم الجيش وعند الحريق ، وعند انزال الميت القبر قياسا على اوّل خروجه للدنيا۔ (رد المحتار باب الاذان ١/ ٢٥٨)

وحديث رسول الله ﷺ ما رواه احمد والطبرانى والبيهقى ، لما دفن سعد بن معاذ سبح النبى ﷺ وسبح الناس معه طويلا ثم كبرفكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله ، لما سبحت ثم كبرت ؟ قال لقد تضايق على هذا لرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه ـ (مسند امام احمد بن حنبل ٣/ ٣٦٠، ٣٧٧)

قال العلامة الطيبى فى شرح مشكوة اى مازلت اكبر وتكبرون واسبح وتسبحون حتى فرج الله عزوجل،(شرح الطيبى ١/ ٢٩١)

وروى عن سعيد بن مسيب قال حضر ابن عمرؓ فى جنازة ، فلما وضعها فى اللحد قال بسم الله وفى سبيل الله ، فلما اخذ فى تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ثم قال سمعته من رسول الله ﷺ ـ

(سنن ابن ماجه ص/ ١١٢)

وان الخضرة والنضرة تنفع الميت مالم تيبس ،كما ورد فى الحديث (صحيح البخارى ١/ ١٨٤)لانها تسبح ،فثبت انّ الاذان المشتمل على التكبير والتهليل والشهادتين اولى بنفعه الميت ، وايضا الاذان مجير من الشيطان ومدبره كما ورد فى الحديث : اذا اذّن المؤذّن ادبر الشيطان وله حصاص۔

(صحيح المسلم ١/ ١٦٧)

وايضا فى الحديث جاء اذا اذّن فى قرية آمنها الله من عذابه فى ذلك اليوم ۔(الطبرانى الكبير ١/ ٢٥٧، ٧٤٦)

وايضا الاذان على القبر لنفع الميت هو من قبيل تلقين الميت وتانيسه وقت حضور المنكر والنكير فى قبره وهذا الامر مطلوب شرعاً كما ورد فى الحديث عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه انه اوصى لابنه وقال ، اذا دفنتمونى فسنّوا علىّ التراب سناً ثم اقيموا حول قبرى قدرما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربى ،

(رواه مسلم فى صحيحه ١/ ٧٦)

هذه الفضيلة فى مجرد قيام المسلمين على القبر فكيف اذا كان معه اعلام بالكلمات الطيبة اى الاذان ـ

الدعاء بعد الجنازة

☆ ماحكم الدعاء بعد الجنازة ؟

ج :ـ يجوز ويستحب ولايمنع ، والانسان يحتاج الى الدعاء كل حين ، حيا او ميتا ، والميت اولى به ـ

☆ ماهو الدليل على جوازه ؟

ج :ـ الدليل عليه ما روى المسلم فى صحيحه ، قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه۔

(الصحيح لمسلم باب استحباب الرقية من العين ٢/ ٢٢٤)

يمكن له النفع بالدعاء والاكثار فيه ، وقال الله سبحانه وتعالى : والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ـ (القرآن الكريم ٢٥/ ٦٥)

فعلامة عبادالرحمن ان لا يزالون يدعون من ربهم لتصريف عذاب جهنم عن المؤمنين جميعا ، والموتى اجدر بدعوات المسلمين الصلحاء من الاحياء ، والاكثار فى الدعاء ينفعهم ـ

وايضا ، ان الله تعالى طلب من المؤمنين الذين هم احياء بعدالميت الدعاء له قال سبحانه تعالى ، والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ،(سورة الحشر رقم الآية/ ١٠)

فالذين يدعون بعد الجنازة هم العاملون بالقران اجابة لله تعالى، يقولون مجتمعا ربنا اغفرلاخينا الذى سبق منا بالايمان ، والاعتراض بانه هذا تكرارالدعاء

،قلنا لابأس به ، فان النبی ﷺ کرر الدعاء مرارا ۔
منها ، فرفع رسول الله ﷺ یدیه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ، اللهم اغثنا۔
(رواه مسلم فی صحیحه ١/٢٩٣)

قال الامام النووی فی شرح الحدیث هکذا کرر ثلاثا ففیه استحباب
الدعاء ثلاثا۔(صحیح مسلم للنووی ١/ ٢٩٣)

الدعاء وقرأة القرآن علی الطعام

☆ ماحکم الدعاء وقرأة القرآن من الفاتحة وغیرها علی الطعام الحاضر
للبرکة ؟

ج :۔ نعم ۔ یجوز ذلك بل یستحب ،لانه مطلوب شرعاً ، قال رسول الله ﷺ
اذا اکل احدکم طعاما فلیقل بسم الله (جامع الترمذی ٢/ ٨)

وبسم الله الرحمن الرحیم آیة من القرآن فعلم ان قرأة القرآن علی الطعام
مامور به شرعاً ۔

و روی مسلم فی صحیحیه عن ابی هریره اوابی سعید رضی الله تعالی عنه
لما کان یوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا یا رسول الله ﷺ لو اذنت لنا
فنحرنا نواضحنا فاکلنا وادّهنافقال رسول الله ﷺ افعلوا قال فجاء عمر فقال
یا رسول الله ﷺ ان فعلت قلّ الظهر ولکن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله
لهم علیها بالبرکة لعل الله ان یجعل فی ذلك فقال رسول الله ﷺ نعم قال فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل یجئی بکف ذُرة قال وجعل

یجئی الآخر بکف تمر قال ویجئی الآخر بکسرة حتی اجتمع علی النطع من ذلك
شئی یسیر قال فدعا رسول الله ﷺ بالبرکة ثم قال خذوا فی اوعیتکم قال
فاخذوا فی اوعیتهم حتی ما ترکوا فی العسکر وعاءً الا ملؤه قال فاکلوا حتی
شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ اشهد ان لا اله الاالله وانی رسول الله
لایلقی الله بهما عبد غیر شاك فیحجب عن الجنة ۔(الصحیح لمسلم ١/ ٤٢،٤٣)

وتخصیص قرأة السورة الفاتحة والاخلاص وآیات البقرة استحبابا ، لانه
قد ورد فی الحدیث ، قال رسول الله ﷺ فاتحة الکتاب وخواتیم سورة البقرة لن
تقرأ بحرف منهما الااعطیته ، وقال رسول الله ﷺ " قل هوالله احد " تعدل ثلث
القرآن ۔ (رواه مسلم فی صحیحه ١/ ٢٧١)والدعاء ورفع الایدی فیه لانه ایضا
فی الحدیث ، قال انس رضی الله تعالی عنه رأیت رسول الله ﷺ یرفع یدیه فی
الدعاء حتی یری بیاض ابطیه (رواه مسلم ١/ ٢٩٣)

وفی حدیث آخر ، عن انس رضی الله عنه ، وضع النبی ﷺ یده علی
الطعام فدعا فیه وقال فیه ما شاء الله ان یقول الخ (الصحیح لمسلم ١/ ٤٦٢)

فثبت من الأحادیث استحباب قراة القرآن والکلمات الطیبات والدعاء
علی الطعام الحاضر والحمدلله رب العالمین ۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

حكم شاتم الرسول

☆ ما حكم الذى يشتم رسول الله ﷺ ؟

☆ نحن نذكر فى جوابه ما نص القاضى عياض رحمة الله عليه فى كتابه الشفاء "
اعلم وفقنا الله واياك أن جميع من سب النبى ﷺ اوعابه او ألحق به نقصا فى
نفسه أو نسبه أودينه أوخصلة من خصائله أوعرّض به أوشبهه بشىء على طريق
السب له أو الازراء عليه أوالتصغير لشأنه أوالغض منه والعيب له فهو ساب له
والحكم فيه حكم الساب، يقتل كما سنبينه ولا نستثنى فصلا من فصول هذا
الباب على هذه المقصد ولا نمترى فيه تصريحا كان أوتلويحا وكذالك من لعنه
أودعا عليه أوتمنى مضرة أونصب إليه مالايليق بمنصبه على طريق الذم أوعبث
فى جهته العزيزة بسخف من الكلام ، وهجر ومنكر من القول وزور ـ أوعيره
بشىء مماجرى من البلاء والمحنة عليه أو غمضه ببعض العوارض البشرية
الجائزة والمعهودة لديه ـ وهذا كله إجماع من العلماء وائمة الفتوىٰ من لدن
الصحابة رضوان عليهم أجمعين ...... الى هلم جرا ...... قال ابوبكر بن المنذر
أجمع عوام أهل العلم على ان من سب النبى ﷺ يقتل وممن قال ذالك مالك بن
انس والليث واحمد واسحاق وهو مذهب الشافعى قال القاضى ابوالفضل
وهومقتضى قول ابى بكر الصديق رضى ا لله تعالىٰ عنه ولا تقبل توبته عند
هٰؤلآء وبمثله قال أبوحنيفة وأصحابه والثورى وأهل الكوفة والأوزاعى فى

المسلمين لكنهم قالوا هى ردة ، وروى مثله الوليد بن مسلم عن مالك ـ
وحكى الطبرى مثله عن ابى حنيفة واصحابه فيمن تنقصه ﷺ أوبرى منه
أو كذبه وقال سحنون ،فيمن سبه ذالك ردة كالزندقة ـ(١٨٣) (ان كل مايجب
من الحقوق للنبى ﷺ وما يتعين له من برّ وتوقير وتعظيم وإكرام مذكور فى
الكتاب والسنة وعليه إجماع الأمة وبحسب هذا حرم الله تعالىٰ أذاه فى كتابه
واجتمعت الأمة على قتل متنقصيه من المسلمين وسابه ،قال الله تعالىٰ :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴾
وقال : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وقال الله تعالىٰ : ﴿وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ وقال تعالىٰ فى تحريم التعريض له :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ قال ايضا ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الاية
وقال فى قاتل المؤمن مثل ذلك ـ فمن لعنته فى الدنيا القتل قال الله تعالىٰ
﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ وقال فى المحاربين وذكر عقوبتهم
﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾وقد يقع القتل بمعنى اللعن قال ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ ،
وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ اى لعنهم الله ولانه فرق بين أذاهما وأذى المؤمنين
وفى أذى المؤمنين مادون القتل من الضرب والنكال فكان حكم مؤذى الله ونبيه
أشد من ذلك وهو القتل ـ وقال الله تعالىٰ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾......الاية ـفسلب اسم الإيمان عمن وجد فى صدره حرجا من

قضائه ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض هذا۔ وقال الله تعالىٰ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الى قوله تعالى أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ ولا يحبط العمل الا الكفر والكافر يقتل۔ وقال تعالىٰ ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ ثم قال ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وقال تعالىٰ ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ وقال تعالىٰ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ...... الى قوله ...... قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ قال اهل التفسير كفرتم بقولكم فى رسول الله ﷺ ۔ وأما الاجماع فقد ذكرناه ۔

وأما الآثار فحدثنا الشيخ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن غلبون عن الشيخ ابى ذرالهروى اجازة قال حدثنا أبو الحسن الدارقطنى وأبوعمر بن حيوية ، حدثنا محمد بن نوح حدثنا عبد العزيزبن محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الله بن موسى ابن جعفر عن على بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن على بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن على عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب أصحابى فاضربوه وفى الحديث الصحيح امر النبى ﷺ بقتل كعب بن الأشرف وقوله "من لكعب بن الأشرف؟ فإنه يؤذى الله ورسوله" ووجه إليه من قتله غيلة دون دعوة بخلاف غيره من المشركين وعلل باذاه له فدل أن قتله إياه لغير الإشراك بل للأذى وكذلك قتل أبازافع قال البراء وكان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه۔ وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه ﷺ وفى حديث آخر أن رجلا كان يسبه ﷺ

فقال من يكفينى عدوى؟ فقال خالد أنا فبعثه النبى ﷺ فقتله۔ وكذلك أمر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه كالنضربن الحارث وعقبة ابن ابى معيط وعهد لقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا إلا من بادر بإسلامه قبل القدرعليه وقد روى البزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابى معيط نادى يا معاشر قريش مالى أقتل من بينكم صبرا فقال له النبى ﷺ بكفرك وافترائك على رسول الله ﷺ وذكر عبد الرزاق أن النبى ﷺ سبه رجل فقال من يكفينى عدوى ؟ فقال الزبير أنا فبارزه فقتله الزبير وروى ايضا ان امرأة تسبه ﷺ فقال من يكفينى عدوتى؟ فخرج إليها خالدبن الوليد فقتلها وروى أن رجلا كذب على النبى ﷺ فبعث عليا والزبير إليه ليقتلاه وروى ابن قانع أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ! سمعت أبى يقول فيك قولاقبيحا فقتلته فلم يشق ذلك على النبى ﷺ وبلغ المهاجر ابن ابى امية امير اليمن لأبى بكر رضى الله عنه ان امرأة هناك فى الردة غنت بسب النبى ﷺ فقطع يدها ونزع ثنيتها فبلغ أبابكر رضى الله عنه ذلك فقال له لولا مافعلت لأمرتك بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود وعن ابن عباس هجت امرأة من خطمة النبى ﷺ فقال من لى بها ؟ فقال رجل من قومها أنا يارسول الله فنهض فقتلها فأخبر النبى ﷺ فقال لا ينتطح فيها عنزان ، وعن ابن عباس ان أعمٰى كانت له أم ولد فسبت النبى ﷺ فيزجرها فلاتنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع فى النبى ﷺ وتشتمه فقتلتها وأعلم النبى ﷺ بذلك فاهدر دمها وفى حديث ابى برزة الأسلمى كنت يوما جالس عند ابى بكر الصديق فغضب = ى رجل من المسلمين حكى القاضى اسماعيل وغير واحد من

الائمة فى هذا الحديث أنه سب ابابكر ورواه النسائى اتيت ابابكر وقد أغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله ﷺ دعنى اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لأحد إلا رسول الله ﷺ ، قال القاضى ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل من اغضب النبى ﷺ بكل ما اغضبه أو أذاه أوسبه ، ومن ذلك كتاب عمرابن عبدالعزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره فى قتل رجل سب عمر رضى الله عنه فكتب اليه عمرانه لا يحل قتل امرئى مسلم بسب احد من الناس الارجلا سب رسول الله ﷺ من سبه فقدحل دمه وسئل الرشيد مالكا فى رجل شتم النبى ﷺ وذكرله ان فقهاء العراق افتوه بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ! ما بقاء الامة شتم نبيها من شتم الا نبياء قتل ـ (١٨٥)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

فهرس المراجع ،

١- اخرجه احمد عن ابي بصرة الغفاري ٦/٣٩٦ والطبراني في الكبير ٢/٢٨٠(٢١٧١)

٢- اخرجه الترمذي في الجامع ٢/٣٩ كتاب الفتن و ابن ماجه في السنن ٢/٢٨٣ كتاب الفتن و الحاكم في المستدرك ١/١١٦ كتاب العلم، و ٤/٥٠٧ كتاب الفتن، والبغوي في شرح السنة ١/٢١٠(١٠٥) باب رد البدع والاهواء، و ابن ابي شيبة في المصنف ١٥/٣٥، ١٠٣، ٢٠٨، ٣٠٢ والخطيب البغدادي في موضح الجمع والتفريق ١/٣٨٥ عند ذكر ابراهيم بن محمد الفزاري، وابن ابي عاصم في كتاب السنة ١/٣٩(٨٤-٨٠) والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ١٣٨ (الاصل الثامن والثمانون ان اجماع الامة حجة)، و الديلمي في فردوس الاخبار ١/٤٩٠(١٦٦٨) وابونعيم في الحلية ٣/٣٧ اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة ١/١٠٥-١٠٦(١٥٣-١٥٤) الحث علي اتباع الجماعة و السواد الاعظم، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقة ١/١٦١ باب الاجماع، والطبراني في الكبير ٢/٢٨٠(٢١٧١)

٣- اخرجه احمد عن عبدالله ابن مسعود ١/٣٧٩، و ابو نعيم في الحلية ١/٣٧٥ في ترجمة عبدالله ابن مسعود، والطيالسي في مسنده ٣٣/٢٤٦، والحاكم في المستدرك ٣/٧٨، كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل ابي بكر- والبزاز في مسنده، كشف الاستار ١/٨١ باب الاجماع، والبيهقي في الاعتقاد ٢٠٨، القول في اصحاب الرسول- وابن الاعرابي في المعجم ٢/١٦٢(٦١-٨٦٠)، والطبراني في معجم الكبير ٩/١١٣(٨٥٨٣) والخطيب في الفقيه المتفقه ١/١٦٦ باب الاجماع/ والبغوي في شرح السنة ١/٢١٤(١٠٥) والامام محمد في الموطا ١٠٤ وابو نعيم في كتاب الامامة ٣٧٦(٢٠١)

٤- اخرجه البخاري في الصحيح ١/٩٦٣، كتاب الرقاق، باب التواضع، والبغوي في شرح السنة ٥/١٩(١٢٤٨) وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء ٢٣(٤٥) و ابو نعيم في الحلية ١/٤-٥، والبيهقي في الزهد الكبير ٢٩٢(٦٩٣) عن عائشة ٢٩٠(٦٩٠) عن ابي هريرة و عبد الرحمن السلمي في احاديث السلمية ١٣٦(٣٦) والبيهقي في الاسماء و الصفات ٢/٢٥٢ باب ماجاء في التردد

٥- اخرجه الترمذي في الجامع ٢/١٩٨، ابواب الدعوات وابن ماجه ١/٩٩،

صلاة الحاجة والطبراني في الكبير ٩/٣١(٨٣١١) و في الصغير ١/٢٠١(٤٩٩)، والحاكم في المستدرك ٣١٣، باب الدعا والبصر ١/٥٢٦ كتاب الدعاء واحمد في مسنده ٤/١٣٨ و ابن السني في عمل اليوم والليلة ٢٠٩(٦٣٣)باب ما يقول لمن اصيب بصره والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٨-٤١٧(٦٥٨-٦٦٠) وابن خزيمه في الصحيح ٢/٢٢٦(١٢١٩) باب صلوة الترغيب والترهيب- والبيهقي في الدلائل ٦/١٦٦ باب ما جاء في تعليمه الضرير و ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢/٩٨ في ترجمة احمد بن منصور بن يسار والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٢٠٩ و عبد بن حميد في المنتخب ١/٣٤١(٣٧٩)

٦- اخرجه البخاري في الصحيح ١/١٣٧ ابواب الاستسقاء-

٧- زاد المعاد فصل في هديه صلي الله تعالي عليه و سلم في الذكر ٢/٧ ﻟ-١٦

٨- اخرجه ابن ماجه في السنن ١/٥٦ باب المشي الي الصلاة و احمد في مسنده ٣/٢١-و البغوي في مسند ابي الجعد ٢٩٩(٢٠٣١-٢٠٣٢) والطبراني في كتاب الدعاء ٢/٩٩٠(٤٢١) باب المشي الي الصلاة، وابن ابي شيبه في المصنف ١٠/٢١١ موقوفا(٩٢٥١) وابن السني في عمل اليوم والليلة ٤٠(٨٥) باب ما يقول اذا خرج الي الصلاة وابن منذر في الاقناع ١/٩١ والبيهقي في الدعوات الكبيرة ٤٨-

٩- اخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢٧٨(٨٧١) والمعجم الاوسط ١/١٥٣(١٩١) و ابو نعيم في الحلية ٣/١٢١ في ترجمةعاصم بن سليمان الاحول-

١٠- اخرجه ابن ابي شيبه في المصنف ١٢/٣٢، كتاب الفضائل باب ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب، والبيهقي في الدلائل ٧/٤٧ باب ما جاء في رؤية النبي صلي الله تعالي عليه وسلم في المنام وابن جرير في تاريخ الامم والملوك ٤/٢٢٤ و ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٩١-

١١- اخرجه المسلم في الجامع الصحيح ٢/٣٤٥ كتاب الذكر: باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر والبغوي في شرح السنة ١/٢٧٣(١٢٧) واحمد في مسنده ٢/٢٥٣-

١٢- اخرجه ابو داؤد ٢/٣٠٧ كتاب الادب: باب الحلوس بالطرقات-

١٣- اخرجه البخاري ١/١٩٩ كتاب الزكوة: باب من سأل الناس تكثرا-

١٤- اخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢١٧(١٠٥١٨)وابن السني في عمل اليوم ١٧٠(٥٠٩) وابو يعلي الموصلي ٩/١٧٧(٥٢٦٩) والبزار في مسنده كشف الاستار ٤/٣٤(٣١٢٨) والبيهقي في شعب الايمان ١/١٨٣(١٦٧)ابن ابي شيبه في المصنف ١٠/٣٩٠(٩٧٧٠) كتاب الدعاء-

١٥- خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام ٤٥-٣٤٤

١٦- سبيل الاذكار و الاعتبار فيما يمر بالانسان و ينقص الاعمار

١٧- اخرجه احمد في مسنده ٣/١٦٥ والحكيم الترمذي في نوادرالاصول ٢١٣ الوصل السابع والستون والمائة، في عرض الاعمال-

١٨- كشف الاستار عن زوائد البزار ١/٣٩٧(٨٤٥) والديلمي في فردوس الاخبار عن أنس ٢/٢١٩(٢٠٢٣) و ابن عدي في الكامل ٣/٩٤٥ في ترجمة خراش بن عبدالله و ابن سعد في الطبقات الكبري ٢/١٩٤ والقاضي اسماعيل في فضل الصلاة علي النبي صلي الله تعالي عليه وسلم

١٩- الصحيح للبخاري ١/٥٤٩ كتاب بنيان الكعبة: باب المعراج-

٢٠- اخرجه المسلم في الصحيح ٢/٢٦٨، باب في فضائل موسي ﷺ و احمد في مسنده ٣/١٤٨،٢٤٨،٥/٥٩،١/٢٨٥،٢٩٠ وابن حبان في الصحيح ١/٢١٥ كتاب الاسراء وابويعلي ٦/٧١،٧/٢٧-١٢٦ (٣٣٢٥، ٤٠٨٤ و عبدالرزاق ٣/٥٧٧ (٦٧٢٧) باب السلام علي النبي صلي الله تعالي عليه و سلم، و ابو نعيم في الحلية ٦/٢٥٣، ٨/٣٣٣، والطبراني في الكبير ١١/٩١ (١١٢٠٧) وابن عدي في الكامل ٥/١٦٩٦ والديلمي في فردوس الاخبار ٤/٢٥٦، والامام الرازي في فوائده ٤/٢٥٨(١٤٤٦) كتاب الفضائل: باب ما جاء في موسي ﷺ -

٢١- اخرجه البيهقي في حياةالانبياء ٣، وابويعلي في مسنده بسند صحيح ٦/١٤٧(٣٤٢٥) والبزار كذا في كشف الاستار ١/١٠٠(٢٥٦) و ابونعيم في اخبار اصبهان ٢/٣٨ والتمام الرازي في فوائده ٤/٢٤٦(١٤٣٢)باب حياة الانبياء وابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب ٤/٢٣٦ و ابن عدي في الكامل ٢/٧٣٩ في ترجمة حسن بن قتيبة-

٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣/١٨٤(٣٠٨٩) التيسير شرح الجامع الصغير ١/٤٢٦-

٢٣ - القرآن: ٣/١٦٩

٢٤- اخرجه احمد في مسنده ٦/٢٠٢، والحاكم في المستدرك ٤/٧ كتاب معرفة

الصحابة وابن سعد في الطبقات الكبري ٢/ ٢٩٤

٢٥- اخرجه المسلم في الصحيح ٢/ ٢٥٦، كتاب الفضائل باب قربه صلي الله تعالي عليه وسلم من الناس وابن المنذر في الاوسط ٢/ ٢٧٥، كتاب الطهارة-

٢٦- اخرجه ابويعلي في مسنده ١٣/ ١٣٩(٧١٨٣) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٤٩ باب ماجاء في قلنسوة خالدبن الوليد، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٩ كتاب معرفة الصحابة والطبراني في الكبير ٤/ ١٠٤(٣٨٠٤) والقاضي عياض في الشفاء ٢/ ٤٤ فصل في اعظامه واكباره-- والذهبي في سيراعلام النبلاء ١/ ٣٨٤ وابونعيم في الدلائل ٢/ ٤٤٥(٣٦٧)-

٢٧- اخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٣١،كتاب الوضوء ١/ ٥٤ كتاب الصلوة ١/ ٧١، ١/ ٥٠٣ كتاب المناقب والمسلم في الصحيح ١/ ١٩٦،كتاب الصلوة باب سترة المصلي واحمد في مسنده ٢/ ٣٠٨، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٢٧(١٢٦٥) باب ذكر اباحة التبرك بوضوء الصالحين من اهل العلم والحميدي في مسنده ٢/ ٣٩٣ (٨٩٢) وابويعلي في مسنده ٢/ ١٨٨ (٨٨٧)

٢٨- مسنداحمد ١/ ٤٤١(٢٣٩٩) طبع جديد-

٢٩- الصحيح للمسلم ٢/ ١٩٠ كتاب اللباس-

٣٠- اخرجه المسلم في الصحيح ١/ ٣١٤ كتاب الجنائز، في الذهاب الي زيارة القبور، والبيهقي في السنن الكبري ٤/ ٧٧ كتاب الجنائز باب زيارة القبور، واحمد في المسند ٢/ ٢٣٧، ٢٥٠-والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٦٢(١٥٥٣) زيارة القبور، والنسائي في المجتبي من السنن ٢/ ٣٢٧(٥٦٥٤)كتاب الاشربة: الاذن في شئي منها، وابويعلي في مسنده ٦/ ٣٧٦(٧-٣٧٠٥)

٣١- يبهقي في شعب الايمان ٧/ ١٥(٩٢٨٩)

٣٢- الصحيح للمسلم ١/ ٣١٣ كتاب الجنائز-

٣٣- الجامع الصحيح للبخاري ١/ ١٧١ كتاب الجنائز زيارة القبور، والصحيح للمسلم ١/ ٣٠٢ كتاب الجنائز: الصبر عند الصدمة الاولي

٣٤- الجامع الصحيح للمسلم ١/ ٣١٤ كتاب الجنائز-

٣٥- اخرجه احمد ٢/ ٣٣٧، ٣٥٦، والترمذي في الجنائز ١/ ٢٠٣ باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء وغيرهما

٣٦- اخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكةو المدينة ١/ ١٥٨ والمسلم في الحج ١/ ٤٤٧ باب لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد وغيرهما-

٣٧- اخرجه الديلمي في فردوس الاخبار ٤/ ٣١٤(٦٤٦٠) و عبدالحق الاشبيلي في كتاب العاقبة ١١٨(٢٦٧) والسيوطي في شرح الصدور ٢٧٣، زيارة القبور-

٣٨- اخرجه البيهقي في شعب الايمان ٧/ ١٧(٩٢٩٦)فصل في زيارة القبور و محمد بن احمدبن جميع الصيداري في معجم الشيوخ ٣٥١(٣٣٣)و عبدالحق الاشبيلي في كتاب العاقبة ١١٨(٢٦٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب ٣/ ٢٨٩، ٧/ ٢٩٢ والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ١٣٧ رقم الترجمة(٣١٧٥) والتمام الرازي في فوائده ٢/ ١٢٢(٥١٥) باب السلام علي اهل القبور وابن عبد البر في الاستذكار ١/ ٤٩١ والذهبي في سير اعلام النبلا ١٢/ ٥٩٠ وابن ابي الدنيا في كتاب القبور كذا قال السيوطي في شرح الصدور ٢٧٣ باب في زيارة القبور

٣٩- القرآن ٣٥/ ٢٢

٤٠- كتاب الروح لابن القيم ٧٥- بابتحقيق سماع الموتي

٤١- سبيل الاذكار لامام عبدالله بن علوي الحداد.علي هامش النصائح الدينية، ص ٥٨، مطبع مصطفي البابي، مصر

٤٢- اخرجه احمد في مسنده ٥/ ٢٧-٢٦، و ابو داؤد في السنن ٢/ ٨٩ كتاب الجنائز باب القرائة عند الميت، والطيالسي في مسنده ١٣٦(٩٣١) وابن ابي شيبة في المصنف ٤/ ٧٤ و ابن ماجه في السنن ١/ ١٠٤ كتاب الجنائز: باب ماجاء في ما يقال عند المريض، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، وابونعيم في اخبار اصبهان ١/ ١٨٨ عن ابي الدرداء، والبيهقي في السنن الكبري ٣/ ٣٨٣، مايستحب من قراءته عنده

٤٣- اخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٤٠(١٣٦١٣) والبيهقي في شعب الايمان والبيهقي في شعب الايمان ٧/ ١٦(٩٢٩٤)

٤٤- كتاب الروح لابن القيم ١٤-١٣، المسئلة الاولي هل تعرف الاموات زيارة الاحياء

٤٥- اخرجه الدار قطني كذا في نيل الاوطار ٩٣/٤ كتاب الجنائز، باب وصول ثواب القرب المهداة الي الموتي

٤٦- القرآن (٣٩/٥٣)

٤٧- اخرجه المسلم في كتاب الوصية ٤١/٢ باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد موته، واحمد ٣٧٢/٢، والترمذي في ابواب الاحكام ٢٥٦/١، باب الوقف، والنسائي في الوصايا ٢/٢٣-١٢٢ باب فضل الصدقة عن الميت وابويعلي في مسنده ٣٤٣/١١(٦٤٥٧)

٤٨- كتاب الروح لابن القيم ٢٣-٢٢٢، المسئلة السادسة عشرة، انتفاع الموتي بسعي من الاحياء-

٤٩- اخرجه ابن جرير في جامع البيان ٣٩/٢٧، وابوعبدالله القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ١١٤/١٧

٥٠- روح المعاني للامام محمود آلوسي البغدادي ٥٧/٢٧ تحت آية ان ليس للانسان الا ما سعي

٥١- اخرجه المسلم في الحج ٤٣١/١، باب صحة حج الصبي وابوداؤد في المناسك ٢٤٣/١ والنسائي في الحج ٤/٢، باب الحج بالصغير، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠٤/١ كتاب الحج :باب حج الصغير، و مالك في جامع الحج ٤٥٦-والبيهقي في السنن الكبري ٥٥٥/٥ في الحج، واحمد ٢٢٩،٣٤/١، وابن خزيمة ٣٨٩/٤(٣٠٤٩)والحميدي في المسند ٢٣٤/١(٥٠١) وابويعلي في مسنده ٢٨٩/٤(٢٤٠٠) و عبد بن حميد في المنتخب ٥٣٨/١(٦١٨)

٥٢- اخرجه البخاري في الجنائز ١٨٦/١، باب موت الفجائة، والنسائي في الوصايا ١٢٢/٢، اذا مات الفجائة، والبيهقي في الوصايا ٢٧٧/٦ باب الصدقة عن الميت و مسلم في الوصية ٤١/٢ باب وصول الصدقات الي الميت، وابن ماجه في الوصايا ١٩٥/٢ باب من مات ولم يوص هل يتصدق عنه وابو داؤد في الوصايا ٤٢/٢ باب ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه، وابويعلي في مسنده ٤١٠/٧(٤٤٣٤)

٥٣- اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٥٩/٢ في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سليمان

٥٤- اخرجه القاضي اسماعيل في فضل الصلاة علي النبي ٤٢(١١٠)

٥٥- كتاب العلل والسوالات لعبدالله ابن احمد عن ابيه ٦٦

٥٦- اخرجه ابن ماجه في الجنائز ١١٢/١، باب ما جاء في العلامة في القبر والبيهقي في السنن، كتاب الجنائز ٤١٢/٣ باب اعلام القبر بصخرة، وابوداؤد في الجنائز ١٠١/٢ في جمع الموتي في قبر

٥٧- اخرجه البخاري في الجنائز ١٧٧/١ باب ما يكره من اتخاذ المساجد علي القبور و مسلم في المساجد ٢٠١/١، باب النهي عن بناء المساجد علي القبور، والبغوي في شرح السنة، كتاب الجنائز ٤١٥/٢ كراهية ان يتخذ القبر مسجدا (٥٠٨)

٥٨- اخرجه المسلم في صفات المنافقين ٣٧٦/٢، تحريش الشيطان، واحمد ٣٥٤،٦٦،٨٦/٣ والترمذي في البر والصلة ١٥/٢ باب ما جاء في التباعد و ابويعلي في مسند ٧٧/٤٤ (١٩٤،١١٤)(٢٠٩٥)

٥٩- الفتاوي الكبري لابن ١١/٣٠-٢٢٩ رقم المسئلة (١٨٧)

٦٠- اخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨/٨(٧٩٧٩)

٦١- اخرجه المسلم في الوصية ٤١/٢ باب وصول ثواب الصدقات الي الميت، والبيهقي في السنن الكبري في الوصية ٢٧٨/٦ باب الصدقة علي الميت

٦٢- اخرجه احمد ٢٨٥/٥، ٧/٦، وابوداؤد في الزكوة ٢٣٦/١ باب في فضل سقي الماء والنسائي ١٢٤/٢ كتاب الوصايا :باب فضل الصدقة عن الميت، والطبراني في الكبير ٢١/٦(٥٣٨٣)

٦٣- اخرجه المسلم في باب وصول ثواب الصدقة عن الميت ٣٢٤/١، وابو داؤد في السنن، باب في فضل سقي الماء ٢٣٦/١

٦٤- القرآن ٣٧/٣

٦٥- القرآن ٢٥/١٩

٦٦- اخرجه البخاري في الجهاد ٤٢٨/١ و في المغازي ٥٨٥/٢ غزوة الرجيع، وابونعيم في الحلية ١١٣/١، واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦(٥٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٣٣١/٤ غزوة الرجيع، والواقدي في المغازي ٣٥٧/١ باب غزوة الرجيع

٦٧- اخرجه البخاري في المغازي ٥٨٦/٢ باب غزوة الرجيع، و ابونعيم في الحلية ١١١/١ واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦(٥٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٣٢٨/٤ غزوة الرجيع، و ابن سعد في الطبقات الكبري ٥٦/٢ غزوة

الرجيع، والواقدي في المغازي ١/٣٥٦ باب غزوة الرجيع

٦٨- اخرجه البخاري في المناقب ١/٥٣٧ في منقبة اسيد ابن حضير، واحمد ٣/١٩٠، ٢٧٢، ١٣٨- والحاكم في المستدرك ٣/٢٨٨ وابن سعد في الطبقات الكبري ٣/٦٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب للبدران ٣/٥٧) والبيهقي في الدلائل ٦/٧٨-٧٧ ما جاء في اضائة عصي وابونعيم في الدلائل ١/٥٦١(٥٠٣)

٦٩- اخرجه البخاري في التعبير ٢/١٠٣٥ من رآي النبي ﷺ في المنام، والمسلم ٢/٢٤٢ كتاب الرؤية و البغوي في شرح السنة١٢/٣٢٧(٣٢٨٨) واحمد ٥/٣٠٦ واللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ٢/٣٦٢، ٦/١٠١١(٦١٥-١٨٥٤)

٧٠- الحاوي للفتاوي للسيوطي ٢/٢٦٥ تنوير الحلك في رؤية النبي ﷺ والملك

٧١- لطائف المنن لابن عطاء الله سكندري ١٥١، الباب الاول

٧٢- مثير الغرام الساكن الي اشراف الاماكن ١٠٩-١١١(٩٧، ٩٨، ٩٩)

٧٣- والبيهقي في دلائل النبوة٧/٦٩-٢٦٨، وابن سعد في الطبقات الكبر٢/٢٧٥ باب ذكر التعزية برسول الله ﷺ

٧٤- القرآن ١٧/٨٢

٧٥- الافراد للدارقطني كذا في كنز العمال ١٠/٩(٢٨٠٦)

٧٦- اخرجه المسلم ٢/٢٢٤ باب استحباب الرقية، وابو داؤد في الطب ٢/١٨٦، باب في الرقي والبغوي في شرح السنة١٢/١٦٠(٣٢٤٠) وابن حبان ٦٣٢(٦٠٦٢) الرقاء والتمائم والبيهقي في السنن الكبري ٩/٣٤٩، كتاب الضحايا: باب اباحة الرقية بكتاب الله والطبراني في الكبير ١٨/٤١(٨٨)

٧٧- زاد المعاد حرف الكاف ٣/٢١٤

٧٨- ايضا ٣/٢١٥

٧٩- مجموع فتاوي ابن تيميه ١٢/٥٩٩

٨٠- اخرجه احمد ٤/١٥٦ عن عقبة بن عامر

٨١- اخرجه المسلم عن جرير بن عبدالله في كتاب العلم ٢/٣٤١، باب من سن سنة، واحمد ٤/٦٢-٣٥٧، والنسائي في الزكوة ١/١٩١ (٢٥٥٥) التحريض علي الصدقة، وابن ماجه في المقدمة ١/١٨ من سن سنة حسنة، والحميدي ٢/٣٥٣(٨٠٥) والطبراني في الكبير ٢/٣١٥، ٣٢٩ وابن حبان ٦/١٣٠(٣٢٩٧) وعبدالرزاق ١١/٤٦٦(٢٥/٢١٠٢٤) وابن ابي شيبة ٣/١٠-١٠٩، والبيهقي في شعب الايمان ٥/٧٦-٣٧٥(٧٠٠٦،١٠)، و في السنن الكبري ٤/٧٦-١٧٥ جماع ابواب صدقة التطوع، والترمذي في العلم ٢/٩٢، باب من دعا الي هدي والطيالسي ٩٣(٦٧٠)

٨٢- الحاوي للفتاوى للسيوطي ١/١٩٦ حسن المقصد في عمل المولد

٨٣- ايضا

٨٤- المورد الروي في المولد النبوي للملا علي القاري ٢٧، والمواهب اللدنية كما نقله ابن الحزري في كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ١/١٤٧

٨٥- اخرجه المسلم في الذكر ٢/٣٤٥ باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر، واحمد ٢/٣٣، ٩٤- والترمذي في الدعوات ٢/١٧٥ باب في القوم يجلسون فيذكرون، وابن ماجه في الادب ٢/٢٦٨، باب فضل الذكر، والطيالسي ٢٩٦(٢٢٣٣)، ٣١٤(٢٣٨٦) وابن حبان ٣/٥٤ (٨٥٢) وابويعلي ذكر حفوف الملئكة بالقوم، ٢/٤٤٥، ١١/١٨، ٢١(١٢٥٣)، (١٢٥٧) و عبدالله ابن المبارك في مسنده ٢٧(٤٥) والبغوي في شرح السنة ١/٢٧٣(١٢٧) باب فضل العلم، والطبراني في كتاب الدعا ٢/٥٤-١٦٥١(١٨٩٨-١٩٠٧) و عبدالرزاق ١١/٢٩٤(٢٠٥٧٧) وابن ابي شيبه ١٠/٣٠٨(٩٥٢٤) كتاب الدعاء، باب ثواب ذكرالله، و عبدبن حميد في المنتخب ٢/٥٧(٨٥٩)

٨٦- اخرجه المسلم في الذكر ٢/٣٤٥ فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر، والترمذي في الدعوات ٢/١٧٥ باب في القوم يجلسون فيذكرون، وابن حبان ٣/٣٨(٨١٠) كتاب الاذكار، باب ذكر مباهاة الله- واحمد ٤/٩٢، ابن ابي شيبه ١٠/٣٠٥(٩٥١٨) كتاب الدعاء والنسائي في آداب القضاء كيف يستخلف الحاكم- وابويعلي ٢/٣٠٩(٥٤٢٨) ١٣/٣٨١(٧٣٨٨) ،و عبدالله بن المبارك في الزهد ٣٩٥(١١٢٠) والطبراني في الكبير ٩/٢٦٩(٧٠١) بلفظ:- ومن بك علينا-

٨٧- اخرجه احمد عن أنس: ٣/١٤٢، وابونعيم في الحلية٣/١٠٨، وابويعلي ٧/١٦٧(٤١٤١)و البزار(كشف الاستار) ٤/١٤(٣٠٦١) كتاب الذكر: باب الاجتماع علي ذكرالله-

٨٨- اخرجه البخاري في التوحيد ٢/١١٠٠ باب قول الله عز و جل و يحذركم الله نفسه و المسلم في الذكر ٢/٣٤١، الحث علي ذكرالله- وابن ماجه في الادب

٢/٢٧١ باب فضل العمل، والبيهقي في شعب الايمان ١/٤٠٦(٥٥٠) باب في ادامة ذكرالله، والبغوي في شرح السنة ٥/٢٧٣(١٤٥٥)

٨٩- اخرجه احمد ٣/٦٨،٧١- والحاكم ١/٤٩٩ كتاب الدعاء :باب اكثروا ذكرالله- وابن حبا٣٠٣/٣٩(٨١٤) كتاب الاذكار، والبيهقي في شعب الايمان ١/٣٩٧(٥٢٦) فصل في ادامة ذكرالله- وابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب ٥/٢٢٤ في ترجمةدراج، وعبدبن حميد في المنتخب ٢/٨٣(٩٢٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٢(٤) جاب في حفظ اللسان، والهيثمي في المقصد العلي في زوائد ابي يعلي ٤/٣١٨(١٦٢٤) كتاب الاذكار والديلمي في فردوس الاخبار ١/١٠٦(٢٢٢) وابن المبارك في الزهد ٣٦٢(١٠٣٢) واحمد في الزهد ١٣٤

٩٠- القرآن ٤٢/٢٣

٩١- اخرجه الطبراني في الكبير ٣/٤٧(٢٦٤١) و ١١/٣٥١(١٢٢٥٩)

٩٢- اخرجه البخاري في التفسير ٢/٧١٣، سورة الشوري، والترمذي في التفسير ٢/١٦٠

٩٣- اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره كذا في الدر المنثور للسيوطي ٦/٧

٩٤- اخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن ١/١٣ باب في فضل عباس بن عبدالمطلب باختلاف

٩٥- اخرجه الترمذي في المناقب ٢/٢١٩ مناقب اهل البيت، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٠ معرفة الصحابة، والديلمي في فردوس الاخبار ٤/٣٩٩(٦٦٨٤) والحكيم الترمذي في نوادرالاصول ٣٢ الأصل الحادي والعشرون، والطبراني في الكبير ١٠/٢٨١(١٠٦٦٤)، و ٣/٤٦(٢٦٣٩) وابونعيم في الحلية٣/٢١١، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/١٦٠، والبيهقي في شعب الايمان ١/٣٦٦ باب معاني المحبة، و٢/١٣٠ باب في حب النبي (٤٠٨،١٣٧٨)

٩٦- كنزالعمال ١٦/٤٥٦(٤٥٤٠٩) احاديث متفرقة

٩٧- اخرجه الطبراني في الاوسط كذا في مجمع الزوائد ٩/١٦٣ باب في فضل اهل البيت

٩٨- اخرجه الطبراني في الاوسط كذا في كنزالعمال ١/٧٧(٣٠٨) و مجمع الزوائد ٩/١٦٨ في فضل اهل البيت و الطبراني في الكبير ٣/١٢٦(٢٨٨١)

٩٩- اخرجه البيهقي في شعب الايمان ٢/١٨٩(١٥٠٥) والديلمي في الفردوس (٧٧٩٦

اخرجه البخاري في الفضائل ١/٥٣٠ مناقب الحسن والحسين، ١/٥٢٢

١٠٠-مناقب قرابة النبي

١٠١-ايضا ١/٥٢٦

١٠٢-الشفاء بتعريف حقوق المصطفي للقاضي عياض ٢/٣٧ فصل من توقيره و برآله

١٠٣-القرآن ٣٣/٥٧

١٠٤-ايضا

١٠٥-اخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٧١٧ في ترجمة يزيد بن عبدالملك-

١٠٦-اخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٩ معرفة الصحابة، باب مبغض اهل البيت يدخل النار- وابن ماجه في مقدمة السنن ١/١٤ فضائل الحسن والحسين، وابن حبان ١٠/٦١(٦٩٣٨) وابن ابي شيبه ١٢/٩٧-كتاب الفضائل، والطبراني في الكبير ٣/٤٠(٢١-٢٦١٩) و ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٢١١، والترمذي في المناقب ٢/٢٢٧

١٠٧-محمد بن عمر ملا في سيرته

١٠٨-اخرجه الحاكم ٣/١٤٩ معرفة الصحابة، باب خصوصيات اهل البيت، والطبراني في الكبير ١١/١٧٧(١١٤١٢)

١٠٩-اخرجه الديلمي في الفردوس، و كذا في كنزالعمال ١٢/٩٣(٣٤١٤٣)

١١٠-القرآن ٣٣/٣٣

١١١-اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٤/٢٠٨) في ترجمة حسن بن علي

١١٢-اخرجه احمد ٦/٢٩٢، والطبراني في الكبير ٣/٥٥، و ٢٣/٣٣٤(٧٧٣) و٣٣٦(٧٧٩)وابويعلي ١٢/٤٥١(٧٠٢١) وابن ابي شيبه ١٢/٧٢-٧٣(١٢١٥٢) وابن عساكرفي تاريخه(تهذيب ٤/٢٠٧) في ترجمة حسن بن علي رضي الله تعالي عنهما-

١١٣-اخرجه احمد ٦/٣٢٢، والطبراني في الكبير ٣/٥٣ و ٢٣/٣٣٦(٢٦٦٤،٧٧٩) وابويعلي ١٢/٤٥٦(٧٠٢٦)

١١٤-القرآن ٣/٦١

١١٥-اخرجه المسلم ٢/٢٧٨ كتاب الفضائل- باب فضائل علي- والترمذي في التفسير ٢/١٢٩ سورة آل عمران- والحاكم في المستدرك ٣/١٥٠ معرفة الصحابة وابن ابي شيبه ١٢/٩٨(١٢٢٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٤/٣١٨- الحسين بن علي

١١٦-مجمع الاحباب

١١٧-اخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٢(٦٦٦٠) و الحكيم الترمذي في نوادرالاصول ٢٦٣، الاصل الثاني والعشرون والمائتان، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٩ معرفة الصحابة، مناقب اهل بيت رسول الله والديلمي عن علي في فردوس الاخبار ٥/٥٦ (٧١٦٦) وابن حجر في المطالب العالية ٤/٧٤(٤٠٠٢)

١١٨-نقله الملا علي القاري في المرقاة

١١٩-اخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٥٠، كتاب معرفة الصحابة - فضائل اهل بيت رسول الله-

اخرجه الترمذي في الفضائل ٢/٢١٩ فضائل اهل بيت، وابويعلي في مسنده

١٢٠-٢/٢٩٧(٢٧،١٠٢١،١١٤٠) والطبراني في الكبير ٣/٦٦(٢٦٧٩) واحمد ٣/١٧،٢٦،٥٩- والدارمي ١/٣١٠(٣٣١٩) فضائل القرآن (مختصرا) والديلمي في الفردوس ١/٩٨(١٩٧) والبزار في كشف الاستار ٣/٢٢٣(٢٦١٧) فضائل اهل بيت

١٢١-اخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٥١ فضائل اهل بيت، والقضاعي في مسندالشهاب ٢/٧٥-٢٧٣(٤٥-١٣٤٢) وابونعيم في الحلية ٤/٣٠٦، والبزار في كشف الاستار ٣/٣٢٢(٢٦١٣) فضائل اهل البيت، والطبراني في الكبير٣/٤٣،١٢/٢٧(٢٦٣٨) و (١٢٣٨٨) وابن عدي في الكامل ٤/١٥١٤، وابوالشيخ في الامثال ٢/٢٢٥(٣٣٣) والدولابي في الكنى ١/٧٦ والخطيب البغدادي في تاريخه ١٢/٩١(٦٥٠٧)

١٢٢-اخرجه الطبراني في الصغير ٢/٣٠٣(٨١٢) و ١/١٥٧(٣٨٣) وفي الكبير ٣/٤٦(٢٦٣٧)

١٢٣-اخرجه البيهقي في الشعب ٢/٢١٦(٧٧-١٥٧٦) في تعظيم النبي، والطبراني في الاوسط ١/٤٠٨(٧٢٥)والديلمي في فردوس الاخبار ٤/٣٤٢(٦٥٣٣) و الاصبهاني : قوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/٣٢٢(١٦٧٧) الترغيب في الصلاة علي رسول الله

١٢٤-ديوان الشافعي، ٣٢٣، باب آل بيت الرسول صلي الله تعالي عليه وسلم

١٢٥-اخرجه المسلم في الايمان ١/١١٤ من مات علي الكفر

١٢٦-

١٢٦-ايضا

١٢٧-اخرجه احمد ٤/٣٢٣، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٨، فضائل السيدة فاطمة رضي الله تعالي عنها-

١٢٨-مر تخريجه برقم ١١٩

١٢٩-الفتاوي الحديثية للامام احمد بن حجر رحمه الله

١٣٠-اخرجه الحاكم ٣/١٤٢، نكاح عمر بام كلثوم رضي الله تعالي عنها، والطبراني في الكبير ٣/٤٥-٤٤(٢٦٣٣) والبزار في مسنده كشف الاستار ٣/١٥٢(٢٤٥٥) باب انقطاع الاسباب غير سببه و نسبه وابونعيم في حلية الاولياء ٣/٣٤، وابن سعد في الطبقات الكبري ٨/٤٦٣، والبيهقي في السنن الكبري ٧/٦٤،١١٤، والخطيب في تاريخه ٦/١٨٢ في ترجمة رستم، و سعيد بن منصور ١/١٤٧(٥٢٠) كتاب النكاح- و ابن عساكر في تاريخ دمشق تهذيب ٦/٢٧

١٣١-اخرجه البزار في مسنده كشف الاستار ٣/١٥٣(٢٤٥٧)

١٣٢-اخرجه احمد ٣/١٨،٦٢، والحاكم في المستدرك ٤/٧٤ في فضائل قريش، والديلمي في فردوس الاخبار ٤/٣٩٩(٦٦٨٣)-

١٣٣-القرآن ٨/٦٤

١٣٤-القرآن ٩/٨٨،٨٩

١٣٥-القرآن ٩/١٠٠

١٣٦-القرآن ٤٨/٢٩

١٣٧-القرآن ٣/١٧٢

١٣٨-القرآن ٨/٧٤

١٣٩-رواه ابن ماجه في فضل اهل بدر ص ١٥، و رواه البخاري في فضائل اصحاب النبي صلي الله تعالي عليه و سلم ١١/٥١٥، و رواه ابو داود في سننه، باب في النهي عن سب رسول الله صلي الله تعالي عليه و سلم/٢٨٤

١٤٠-رواه مسلم في فضائل الصحابة ٢/٣٠٩، و رواه ابودود في كتاب السنة ٢/٢٨٤

١٤١-ذكره احمد في مسنده ٤/٣٩٩، و مسلم في كتاب الفضائل ٢/٣٠٨

١٤٢-رواه عبدالرزاق في المصنف ١١/٣٤١(٢٠٧١٠)

١٤٣-رواه البخاري في كتاب الجهاد ١/٤٠٦، و في باب فضائل اصحاب النبي صلي الله تعالي عليه و سلم ١/٥١٥، و مسلم في كتاب الفضائل ٢/٣٠٨، و

حمد في مسنده ٣/٧

١٤٤–القرآن ١٩/١٧

١٤٥–القرآن ٥/١٥

١٤٦–تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٧٢ ، التفسير الكبير للرازي ١١/١٨٩، و في جامع البيان في تفسير القرآن ٦/٩٢، و في الجلالين ص ٩٧، و في الخازن ٢/٢٨، و في روح المعاني ٦/٨٧

١٤٧–القرآن الكريم ٣٣/٤٧–٤٥

١٤٨–الزرقاني علي المواهب اللدنية ١/٥٥ و السيرة الحلبية ١/٣١، و المدخل لابن الحاج ٢/٣٤، و مولد العروس لابن الجوزي ٦١

١٤٩–القرآن ٦/٨٩

١٥٠–التفسير الكبير للرازي ١٣/٨–٦٧

١٥١–القرآن ٥٩/٧

١٥٢–القرآن ٣٣/٣٦

١٥٣–اخرجه الترمذي في باب العلم ٢/٩١ باب ما نهي عنه

١٥٤–اخرجه المسلم في كتاب المساجد و مواضع الصلوة ١/١٩٩

١٥٥–اخرجه البخاري في كتاب العلم ١/١٦، كتاب الاعتصام ٢/١٠٨٧، و المسلم في كتاب الزكوة ١/٣٣٣، و احمد في مسنده ٢/٢٣٤

١٥٦–القرآن الكريم ٢/١٤٣

١٥٧–القرآن الكريم ٣٣/٤٥

١٥٨–تفسير اشاد العقل السليم لابي مسعود تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٧/١٠٧

١٥٩–الفتوحات الالهية تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٣/٤٤٢

١٦٠–روح المعاني للآلوسي تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٢٢/٤٢

١٦١–الخازن تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٥/٢٦٦

١٦٢–القرآن ٣/١٧٩

١٦٣–القرآن ١١/٤٩

١٦٤–القرآن ٨١/٢٤

١٦٥–القرآن ٤/١١٣

١٦٦–القرآن ٥٥/١–٤

١٦٧–اخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالي و هو الذي يبدء الخلق ١/٤٥٣

١٦٨–رواه المسلم في كتاب الفتن، فصل في امارات الساعة ٢/٣٩٠

١٦٩–ردالمحتار، باب الآذان ١/٢٦٧

١٧٠–ذكره السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة من الديلمي ٣٨٤ (١٠٢١)

١٧١–القرآن ٣٣/٥٦

١٧٢–اخرجه الترمذي في ابواب صفة القيامة ٢/٦٨

١٧٣–اخرجه احمد في مسنده ٢/١٣٦

١٧٤–ردالمحتار، باب الآذان ١/٢٥٨

١٧٥–ذكره احمد في مسنده ٣/٣٦٠، ٣٧٧

١٧٦–ذكره الطيبي في شرح مشكوة المصابيح ١/٢٩١

١٧٧–اخرجه ابن ماجه في سننه، باب ما جاء في ادخال الميت القبر ٢ ١١٢

١٧٨–اخرجه البخاري، باب عذاب القبر من الغيبة و البول ١/١٨٤

١٧٩–اخرجه المسلم في صحيحه، باب فضل الآذان و هرب الشيطان عند سماعه ١/١٦٧

١٨٠–اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٥٧ (٧٤٦)

١٨١–اخرجه المسلم في صحيحه، باب استحباب الرقية من العين ٢/٢٢٤

١٨٢–القرآن الكريم ٢٥/٦٣–٦٥

١٨٣–الشفا للقاضي عياض ، الباب الاول في بيان ما هو في حقه ٢٠٦–٢٠٧

١٨٤–الشفا ٢٠٤

١٨٥–الشفا للقاضي عياض، فصل في الحجة في ايجاب قتل من سبه او عابه ٢/١٥–٢١١